



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة

المرجع: 2018

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المقاربة بالكفاءات ومدى صلاحيتها في تدريس اللغة العربية
- السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجاً -

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: لسانيات عربية

الشعبة: أدب عربي

إشراف الأستاذة(ة):

إعداد الطالب(ة):

هبال خير الدين

*- فنينش سماح

السنة الجامعية: 2018/2017

سورة الاحقاف

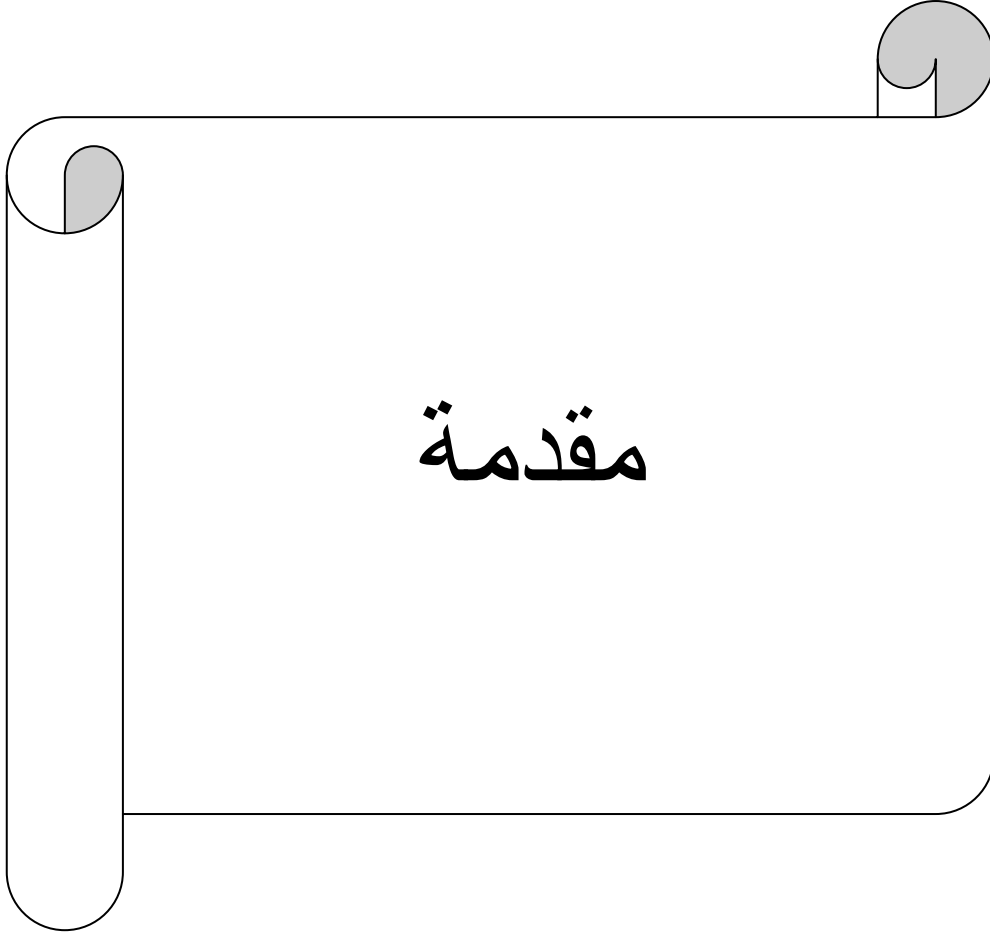
شكر

و عرفان

قال تعالى " ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي أن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

في البداية الشكر والحمد لله الذي أعانني على إنهاء هذا العمل كما أتقدم
بجزيل الشكر والاحترام إلى الأستاذ "خير الدين هبال" الذي كان موجهها ومرشدا
طيلة العام الدراسي ولم يبخل علي بنصائحه القيمة كما أتقدم بالشكر إلى كل
من ساعدني في إنجاز هذه الدراسة وأخص بالذكر مدراء المؤسسات الابتدائية
ومعلميها لولاية ميلة.

كما لا أنسى بالشكر المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، معهد الآداب
واللغات من معلمين وإداريين وطلاب.



إن أول شيء يقاس به مدى تطور بلدا أو مجتمع ما، هو قياس مدى تطور التربية والتعليم فيه، لاعتبار أن المدرسة أصبحت أكثر من أي وقت مضى المؤسسة التي تساعد المتعلم على الاندماج في الحياة اليومية والاجتماعية، وإنتاج أدمغة تفكر وتبدع، ومن هنا أن لزاما على المدرسة تطوير منهاجها وتحديث وسائلها، للاهتمام بالفرد المتعلم وتنمية قدراته في مختلف الجوانب وشتى الميادين، خاصة أن العالم الذي نعيش فيه اليوم يعرف ثورة تطور سريع ومستمر في جميع التخصصات ما يفرض الواقع اليوم مسايرة هذا التطور وضرورة التغيير في النظام التربوي التعليمي ومن هنا لم يعد مفهوم التربية الحديثة قاصرا على العملية التعليمية فقط التي كان معظم اهتمامها هو المعلم وكيفية نقل المعارف وتلقينها للمتعلم متجاهلة أهمية هذه المعارف وآثارها، هذا وفقا لما كان معروفا ومتفقا عليه من قبل أما الآن فقد تعدى مفهوم التربية الحديثة من دور المعلم إلى إعداد الدارس للحياة، والاهتمام به من كل الجوانب النفسية كانت أو الاجتماعية والعقلية، فأغلب الدول اليوم متقدمة كانت أو نامية تعطي كل الاهتمام لنظامها التربوي وكلها عزم على مواكبة التطور .

وبالتالي كانت عملية إصلاح هذا النظام الحساس معطى مهما لجميع هذه الدول والجزائر كغيرها من الدول تسعى جاهدة للرفع من مستوى التعليم، فعمدت المنظومات التربوية في العالم تبني مقاربة بيداغوجية تسعى بها إلى تحقيق الأفضل على مستوى مخرجاتها التعليمية واللاحق بركب الحضارة العالمي، بعد أن عاشت مدة زمنية لا بأس بها وهي تعاني الظلم والاضطهاد في شتى المجالات عموما وقطاع التعليم على وجه الخصوص، حيث وبعد استقلالها بقت السياسة الفرنسية مسيطرة على هذا القطاع، فكان لا بد عليها إدخال إصلاحات تشمل معظم عناصر العملية التربوية كالأهداف وطرائق التدريس والمناهج، فشهد التعليم في الجزائر جملة من الإصلاحات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا تسعى من خلالها إلى محاربة كل أنواع الفشل المدرسي، وتفعيل دور التعليم في مجال بناء الوطن.

انتهجت في البداية سياسة التدريس بالمضامين الدراسية، ثم امتد الإصلاح حتى تم انتهاج سياسة التدريس بالأهداف، التي أنتجت جيلا من الحفظة بسبب أساليب التلقين مما

أدى بالوزارة إلى ضرورة تبني مقاربة أو سياسة أخرى تسمى بالمقاربة بالكفاءات، الهدف من ورائها جعل التلميذ أو المتعلم محور العملية التعليمية، وتعتبر هذه المقاربة تصحيح للمقاربة السالفة، تبحث فيها عن أحدث الطرق والتقنيات للتغلب على مختلف الصعوبات التي تواجه كل من المعلم والمتعلم في وضعيتهما التعليمية، مع محاولة جعل هذه الأخيرة عملية معقلنة وفق منهج منطقي جيد يركز هذا المنهج على ثقافة التفكير والتخطيط والتحضير المسبق والتحديد الدقيق للأهداف الموجهة لكل نشاط تعليمي تعليمي، وفي هذا الإطار سعت الدولة الجزائرية إلى وضع مناهج تربوية جديدة شهدت فيها العديد من الإصلاحات مست هياكل المنظومة التربوية بما فيها المناهج وطرق التدريب القديمة والحديثة، وذلك بتطبيق مناهج جديدة مبنية على أساس بيداغوجيا المقارنات بالكفاءات، التي تم العمل ها في عام 2003، ومن هنا جاء عنوان مذكرتي " المقاربة بالكفاءات ومدى فاعليتها في تدريس اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً" وكان اختيارنا لهذا الموضوع راجع لعدة أسباب.

-حادثة طريقة التدريس بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية.

-مدى فاعلية هذه المقاربة ونجاحتها في تدريس اللغة العربية. باعتبار هذه الأخيرة مكانة مهمة في المدرسة الجزائرية بصفقتها موضوع للدرس ووسيلة لاكتساب المعارف وأداة للتفكير والإبداع، وهي قبل ذلك وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع.

-أزمة تعليم اللغة العربية في الجيل الحاضر.

إنطلاقاً من هذه الأسباب أفترض أن الإشكالية الأساسية التي سأنتقل منها للحديث عن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات هي: هل للتدريس بالمقاربة بالكفاءات فاعلية في المدرسة الجزائرية؟، وقد انبثقت عن هذه الإشكالية تساؤلات أبرزها:

- ما هي آراء المعلمين حول هذه المقاربة؟ وما هي الصعوبات التي تواجههم في تطبيقها على أرض الواقع؟.

وقد تطلب مني هذا عدد من الاجراءات:

أولاًها: الاسعانة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يصف ويفسر في الوقت نفسه.

ثانيها: تقسيم البحث إلى خطة ممنهجة فتناولت الموضوع في مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة أما المقدمة فتناولت فيها إحاطة بالموضوع مع ذكر سبب اختياري لها، ثم طرحت الإشكالية ثم المنهج المتبع، وبعدها عرضت خطة البحث ثم أردفتها بالدراسات السابقة وأهم المصادر والمراجع المعتمدة، وختمتها بعرض أهم الصعوبات التي اعترضتني.

أما الفصل الأول : يمثل الجانب التمهيدي للدراسة ضمن بعدها النظري، ويشمل تعريفا لبعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالتعليم والمقاربة بالكفاءات كان تحت عنوان ضبط المفاهيم، وهو بدوره مقسم لمبحثين أول مبحث خاص بمفاهيم الكفاءة والثاني خاص بمفاهيم المقاربة.

الفصل الثاني : استعرضت في هذا الفصل لب الموضوع كان تحت عنوان تدريس اللغة العربية على أساس المقاربة بالكفاءات، يشمل إشكالية تدريس اللغة العربية في الجزائر، تدريس اللغة العربية والمقاربة بالكفاءات، وبيداغوجية الفروقات في نظام التدريس بالمقاربة الكفاءات تحت عناوين ثلاث مباحث.

الفصل الثالث : وهو الفصل الأخير من البحث يمثل الدراسة الميدانية تناولت فيه النقاط المتعلقة بالمنهج المعتمد.

ثم عينة الدراسة وحجمها ومواصفاتها من حيث الجنس والمستوى التعليمي ثم أدوات وأسلوب هذه الدراسة، كما يضم كل ما يتعلق بالدراسة الاستطلاعية وأخيرا وجود خاتمة، جزء مخصص للمراجع، وآخر لفهرس الموضوعات

واعتمدت في مبحثي على جملة من المصادر والمراجع التي ساعدتني كثيرا في إتمام هذا البحث أهمها: كتاب المقاربة بالكفاءات بكي بلمرسلي، وكتاب المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من تقديم الدكتور بويكر بن وزيد، بالإضافة إلى المعجم التربوي من اعداد فريدة شان ومصطفى هجرسي، وتعلم اللغة العربية وتعليمها لعبد الراجحي وغيرها من المصادر التي ساعدتني في جمع المعلومات الكافية.

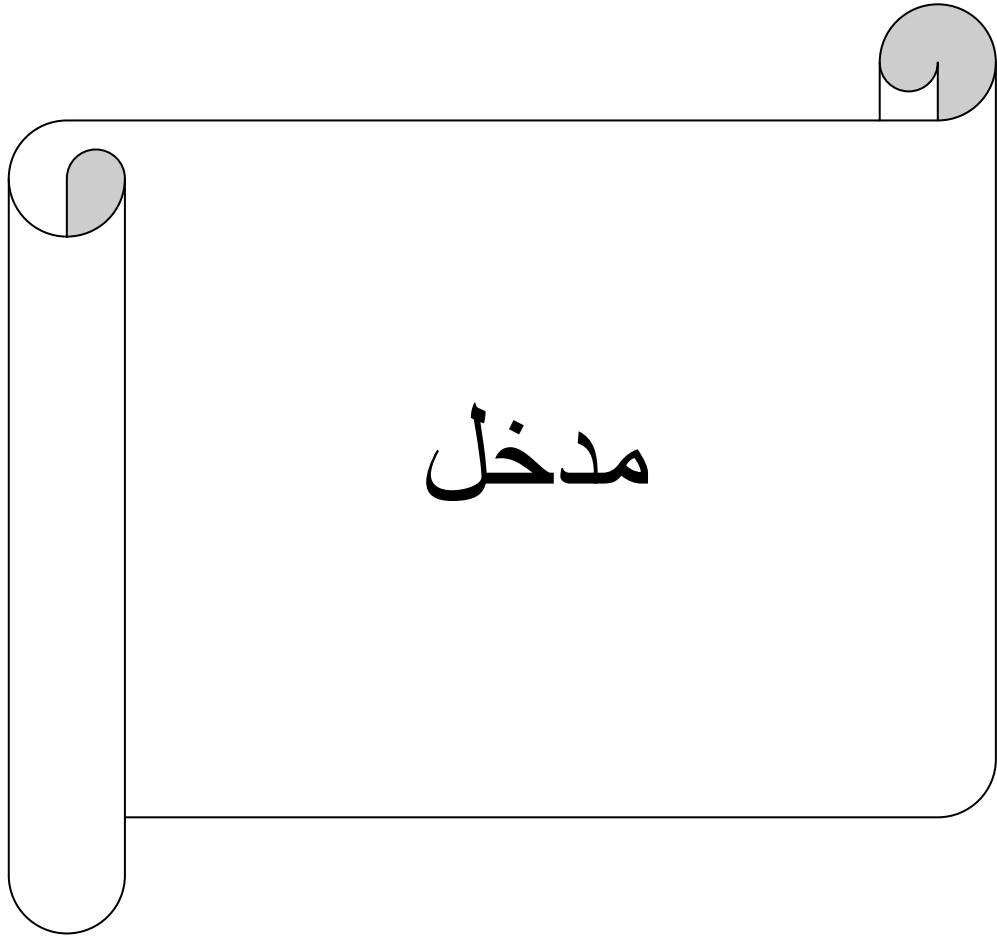
وكان لموضوع دراستي سبق بعض الباحثين حيث تناول موضوع التدريس بالكفاءات أهمها: دراسة الطالبة نور الهدى جحيش كلن عنوان دراستها "تعليمية النحو في ظل المقاربة

بالكفاءات من خلال كتاب السنة الأولى ثانوي، شعبة آداب وفلسفة، للحصول على شهادة الماستر، من جامعة بوضياف من المسيلة، لكن يختلف بحثها عن بحثي في كونها خصصت موضوع الدراسة في تعليمية النحو بصفة خاصة، وبحثي في تعليمية اللغة العربية، كما أنها اعتمدت السنة الأولى ثانوي، وأنا خصصت عينة الدراسة في السنة الخامسة ابتدائي لكن يبقى الموضوع الرئيس الأساسي هو التعليم في ضل المقاربة بالكفاءات.

وكأي بحث علمي اعترضتني مجموعة من الصعوبات أهمها: نقص المصادر والمراجع الملمة بجوانب الموضوع.

وفي هذه المقدمة أتوجه بالشكر لله عز وجل الذي بفضلته تم انجاز هذا البحث ووفقتني فيه، ثم أتقدم بالشكر الخالص للأستاذ خير الدين هبال في كلية الأدب واللغات بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف على تشجيعي وقبول الإشراف على هذا الموضوع والموافقة عليه.

وفي الأخير أتمنى أن يكون هذا البحث مفيدا بقدر الجهد الذي بذلته فيه، فإن كان صوابا فمن الله، وإن كان خطأ فمن نفسي.



مدخل:

لازالت الجزائر بعد مرور خمسين عاما من الاستقلال تسعى إلى رسم سياستها الغوية وتطوير المنظومة التربوية، فقد عرفت هذه الأخيرة اعتماد مقاربات مختلفة لتحسين مستوى التعليم الجزائري وإنتاج جيل يفكر ويبدع ويستوعب ويحل المشكلات، فقد سعت منذ حصولها على الاستقلال إلى اعتماد مقاربات ومناهج تعليمية حديثة تهدف من خلالها إلى تفعيل دور التعليم للنهوض بالمجتمع وبناء مقوماته وحفظ تاريخه ولغته وتنمية وتنشيط مكونات الشخصية الوطنية للمتعلم، ففي البداية تم تطبيق مقاربة المضامين - أو كما تسمى غالبا المقاربة بالمحتويات، هي أولى الاستراتيجيات التعليمية التي اتبعتها الجزائر في منظومتها، يعتبر المعلم فيها هو مالك المعرفة، والتلميذ يستهلك حيث أن عقله مستودع فارغ ينبغي ملؤه - والتي كان جل تركيزها على المحتويات والمضامين التربوية فكان دور التلميذ فيها هو الاستقبال والحشو والحفظ والتخزين فقط، متناسية دور التلميذ في بناء المجتمع غير مهتمة بإبداعه ومواقفه في حل المشكلات التي تواجهه في حياته العلمية داخل جدران القسم أو العملية داخل البيت والمجتمع .

أما المقاربة الثانية التي اتبعتها الجزائر من خلال محاولاتها بالنهوض بالمنظومة التربوية وترقية مفهوم المعلم والمتعلم هي المقاربة بالأهداف - حسب القاموس التعليمي الفرنسي هي بيداغوجية تحث إلى ربط الهدف المسطر بالعملية الإجرائية وإمكانية تحقيقه، وهي تسعى إلى تحقيق كل هدف علمي - والتي أتت لتخلص واقع التعليم من الكم المعرفي الغموض مستهدفة بذلك تحويل أو تحسين ما علق بالمقاربة التي سبقتها حيث تركز هذه المقاربة على ثقافة التفكير والتخطيط والتحضير المسبق والتحديد الدقيق للأهداف الموجهة لكل نشاط تعليمي تعليمي، وهذه المنهجية تتبنى أربعة مراحل هي التخطيط، الهيكل، التنفيذ والتقييم الذي ينصب أساسا على تقييم الأهداف.

إلا أن تنفيذ هذه المقاربة واجهته الكثير من العراقيل، أولها عدم تحكم المعلمين فيها سواء من حيث البعد المفاهيمي أو البعد الأدائي من حيث آليات الممارسة كتحديد مراحلها الثلاثة القائمة على التقييم التشخيصي - هو الذي يكون قبل أو في بداية العملية التعليمية قصد التعرف على المكتسبات القبلية للمتعلم فهو بمثابة تهيئة، واستعداد للدخول في درس

جديد وتلقيه معارف جديدة - أو التقويم التكويني- يكون أثناء مراحل التعلم حيث يكون بشكل مستمر وملائم لمراحل التعلم- و التقويم التحصيلي - يكون في نهاية الفصل الدراسي أو الوحدة الدراسية، لوضع الدرجات والتقدير أو في صياغة الهدف الخاص والأهداف العامة. كما لا ننسى أن هذه المقاربة وقعت في نفس خطا المقاربة الأولى بحيث لازال المتعلم يستقبل فقط وهي تولي الاهتمام أكثر للإنتاجية والذي سيؤدي في نهاية الأمر إلى عدم المساواة بين التلاميذ والى الضعف وال فشل المدرسي لعدد من التلاميذ الذين لا يستطيعون مسايرة المتفوقين فمادام التلاميذ مختلفين في إدراكهم لما لا يتم التركيز على تفجير الطاقة التي أودعها الله لنا ،لذا لا بد من تعلم مختلف يستغلونه ويستثمرونه ويفجرون به الكنز المكنون علما أن التعلم يعني إعداد الأفراد لتعلم ما يحتاجونه وفقا لمبدأ الطلب وحل المشكلات والتفكير النقدي والإبداعي ولا ابتكاري أي إنتاج نظم معرفية ملائمة للمجتمع الذي نعيش فيه، فهذه المقاربة اهتمت بالجانب الإجرائي وأهملت الجانب البيداغوجي حيث أهملت خصوصية المتعلم في تفكيره وإبداعه.

أما المقاربة الثالثة التي اعتمدها الجزائر هي مقارنة التدريس بالكفاءات فمادام العالم يعيش اليوم ثورة تطور وانفجار علمي ومعرفي في شتى المجالات، كان لا بد كذلك من تحسين نوعية التعلم والتعليم وتفعيل دور التعلم في المجتمع ،كما لا بد من زرع حب التعلم والاكتشاف والتخيل في نفسية المتعلم وجعله يعيش في عالم العلم والمعرفة ويكتشف أسرارها وخبائها مع المحافظة على دور المعلم وقديسيته في هذا المجال حيث لطالما كان ولازال المرشد الأول في هذه العملية .

تم تطبيق هذه المقاربة ابتداء من السنة الدراسية 2003-2004 وكرسها القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 84 المؤرخ في 23 جانفي 2008، ظهرت كبديلة للمقاربة بالأهداف وأخذت بعين الاعتبار الأخطاء التي وقعت فيها هذه الأخيرة والنقائص التي هيمنت عليها ،من خلال طرق التدريس وممارستها مع المعلم والمتعلم، فالمقاربة بالكفاءات - يتم تعريفها لاحقا- تملك نظرة بعيدة لطرق التدريس وأنشطة التعليم وأسس التقييم ،تتمركز حول المتعلم لتجعل منه فاعلا نشطا.

فجعلته يستقبل ويستوعب ويفهم ويفكر ويبدع وينفذ ويحل المشكلات ويستنتج ويحاول ويناقش، وما كان للجزائر تبني هذه المقاربة إلا لمحاولاتها الرفع من مستوى التعليم الجزائري وإنتاج جيل تستند إليه في حل مشكلاتها. فالمقاربة بالكفاءات غيرت الأدوار وجعلت من المتعلم هو الفاعل الرئيسي في العملية التربوية، ليبقى الأستاذ عاملا مساعدا على بناء خلفية المتعلم المعرفية وتوجيهه وتزويده بالمنهج البيداغوجي المناسب.

فعلية نجد أن دور المعلم والمتعلم مر بثلاث مراحل من الاستقلال إلى اليوم فالمرحلة الأولى وهي مرحلة المقاربة بالمضامين نجد المعلم ملقن والتلميذ متلقي والمرحلة الثانية مرحلة التعليم بالأهداف نجد المعلم يسأل والتلميذ يجيب والمرحلة الثالثة والتي لازالت تمارسها المنظومة التربوية الجزائرية. مرحلة التعليم بالمقاربة بالكفاءات (2003) نجد المعلم موجه ووسيط فقط والتلميذ هو محور العملية التعليمية التعلمية وهو الذي يحل ويتوصل إلى القاعدة بنفسه ولا تعطى له مباشرة ، وهذه المقاربة هي محور الدراسة في مذكرتي وسوف افصل فيها أكثر لاحقا.



الجانب النظري

الفصل الأول: ضبط المفاهيم

المبحث الأول: الكفاءة.

أ. مفهوم الكفاءة.

ب. أنواع الكفاءة.

ج. خصائص الكفاءة

د. مستويات الكفاءة.

المبحث الثاني: المقارنة.

أ. مفهوم المقارنة.

ب. مفهوم المقارنة بالكفاءات.

ج. استراتيجية التعليم بالكفاءات.

د. مفاهيم مصاحبة للكفاءة.

المبحث الأول: الكفاءة

1. مفهوم الكفاءة:

أ. لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور حيث ذكر قول حسان ابن ثابت "وروح القدس ليس له كفاء -أي جبريل عليه السلام- ليس له نظير ولا مثل والكفاء النظير، كذلك الكفاء والمصدر الكفاءة والكفاة: "النظير والمساوي، يقول تعالى: " لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" (سورة الإخلاص الآية 4) وكفى الرجل كفاية: فهو كاف إذ قام بالأمر¹.

نستنتج أن الكفاءة لها علاقة بمصطلحات كالمساواة في الشيء ونظيره وفي الجانب العملي الإجرائي حسن التصرف في الشيء.

ب. المفهوم الاصطلاحي التربوي للكفاءة:

هي مجموعة قدرات، نتاج مسار تكويني تتمثّل في إطارها معارف ومهارات ومنهجية واتجاهات، وتقوم على عنصرين أولهما القدرة على الفعل بنجاعة في وضعية معينة وثانيهما القدرة على توظيف المكتسبات في وضعيات جديدة

ومن خلال هذا التعريف، أرى أن الكفاءة في تعريفها التربوي تحيل إلى إنها تركز في فعواها على المعارف والمكتسبات النظرية وكيفية توظيفها إجرائيا والقدرة على استغلالها في حل المشكلات أي أنها تركز على الفعل أكثر من تركيزها على المعارف النظرية في حد ذاتها، كما تقتضي الابتكار والإبداع².

"كما أنها تعني التعبير عن المعنى التعليمي البيداغوجي أي ينطلق أساسا من الكفاءة المستهدفة في نهاية أي نشاط أو مرحلة تعليمية، لتحديد إستراتيجية التكوين في المدرسة

¹- ابن منظور، لسان العرب، (دار الجيل، بيروت) المجلد الخامس ص269.

²- جيلالي بوبكر، المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، مجلة الأثر العدد 25 جوان

2015، ص5.

التي تتعلق بمقاربة التدريس وأهداف التعليم وغرلة المستويات والوسائل التعليمية وأساليب التقويم¹.

أي أنها تعبير عملي على قدرة الشخص على حسن التصرف وعلى حسن اختيار الحل المناسب أمام المشاكل التي تعترضه، فهي تنطلق من ذاتية المتعلم وما يتوفر عليه من قدرات معرفية ذاتية، كما يمكن تعريفها على أنها مجموعة من المعارف، والقدرات والمهارات الناتجة عن تعلمات، ومكتسبات متعددة يحصلها ويتمكن منها المتعلم، ويوظفها لأداء مهامه العلمية العملية وانجاز مختلف نشاطاته بشكل فعال، ويتم الانتقال فيها في التعليم والتعلم من التلقين إلى التمهيين مع استعمال الوسائل التعليمية، كما يمكن تعريفها على أنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية /الوجدانية، ومن المهارات المعرفية أو المهارات الحس حركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه، ومن المنظور المدرسي هي مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تتحقق في نهاية فترة تعليمية، أو مرحلة دراسية وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة المتعلم².

2. أنواع الكفاءة: يمكن تمييز أربع أنواع من الكفاءات

أ. الكفاءة المعرفية: تشمل المعارف والمعلومات والقدرات لأداء الفرد لمهامه، كما أنها تمتد أيضا إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية³.

ب. كفاءة الأداء: تمثل المهارات النفس الحركية خاصة في قول المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من كفاءات معرفية⁴. أي أن الكفاءة هنا تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته الكامنة في الذهن، ومعيار تحقيقها هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب في الوقت المناسب بالأداء المناسب، إذن هي إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة.

¹ عبد القادر وضياء الدين بن فردية (طالب دكتوراه) مجلة الأثر العدد 25 جوان 2015 جامعة قاصدي مرياح ورقلة مقال تحت عنوان فاعلية تدريب اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات

² موقع البصائر www.elbassoir.com

³ بكري بلمرسلي، كتاب المقاربة بالكفاءات ص10.

⁴ محمد بن يحيى زكريا وعباد موسى. التدريب عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات سنة 2006 ص94.

ج. الكفاءة الانجازية : هي امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على انه امتلك القدرة على الأداء وأما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في المتعلمين ¹ أي أن الكفاءة الانجازين تتعلق بمدى نجاح المختص في أداء عمله.

د. الكفاءة الوجدانية : تتجه الكفاءة الوجدانية إلى كونها متعلقة باتجاهات الفرد ومعتقداته وسلوكاته الوجدانية داخل المجتمع ومختلف جوانب حياته وتغطي هذه الكفاءة جوانب كثيرة منها:

- اتجاهاته نحو المهمة أو المهارة التي عليه إتقانها.

- اتجاهاته وميوله نحو المادة التعليمية.

- تقبله لنفسه.²

3. خصائص الكفاءة:

إذا تكلمنا عن الكفاءة يجدر بنا الحديث عن الخصائص المميزة لها، ومن هذا ثمة خصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

- الكفاءة تستوجب تملك موارد ومعارف متنوعة داخلية مستوطنة في الذهن وخارجية تتمثل في أداء هذه المعارف وكيفية استغلالها في وضعيات مختلفة .

- الكفاءة ذات دلالة عملية متعلقة بحل وضعيات مشكلة .

- الكفاءة تتجلى في الفعل والإنجاز، أي أنها تركز على الفعل أكثر من تركيزها على المعارف النظرية.

¹ - محمد بن يحيى زكريا وعباد موسى. التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، مصدر سابق، ص10.

² - نفس المصدر السابق ص94.

- "لكل كفاءة سياق تكتسب وتنمو وتتطور فيه، وهو سياق متنوع يضم عددا من الوضعيات، وهي أكثر تعقيدا من الهدف، كما أنها تقوم وفق معايير محددة"¹.
- الكفاءة تهتم بالدور النشط الذي يؤديه المتعلم في العملية التعليمية وتشجع لديه الاستقلالية والمبادرة وتثير في نفسه العديد من التساؤلات بحيث تجعله يفكر ويتعلم في آن واحد². أي أنها تتمركز حول المتعلم.
- الكفاءة مهارة عليا تشتمل اتخاذ القرار ومواجهة المشكلات كما تقتضي الابتكار والإبداع.
- الكفاءة ذات طابع نهائي أن الشخص الذي يحصل الكفاءة قد حصل على قوة التحرك بصورة ايجابية في الحياة الاجتماعية " ³ أي انه من يمتلك كفاءة يمتلك جملة من التعلّات لإنتاج عمل ما أو لحل مشكلة مطروحة في نشاطه المدرسي أو في حياته العملية اليومية.

4. مستويات الكفاءة:

تطرق الأستاذ بكي المرسل في كتابه المقاربة بالكفاءات إلى مستويات الكفاءة حسب فترات التعلم فنجد:

- أ. **الكفاءة القاعدية** : وصفها بأنها "مجموع نواتج التعلم" الأساسية المرتبطة ب الوحدة التعليمية* وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أم ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة،ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلّات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يبني عليه التعلم"⁴

¹ - العرابي محمود، دراسة كسفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية ص80.

² - انظر: بكي بمرسلي، المقاربة بالكفاءات ص60.

³ - نفس المصدر السابق، ص7.

*-الوحدة التعليمية:وحدة تكوين تسمح باكتساب عنصر من كفاءة ختامية وهي مجموع حصص مترابطة فيما بينها ومنظمة في شكل نشاطات مبنية حول المعارف المستهدفة تضمن التحكم في عنصر الكفاءة.

⁴ - بكي بمرسلي : المقاربة بالكفاءات ص9.

أي أنها تعتبر الكفاءة التي تركز عليها الكفاءات اللاحقة مثل القدرة على القراءة والكتابة، وأهي معرفة المبادئ الأساسية لعلم من العلوم.

ب. الكفاءة المجالية: "مجموع الكفاءة القاعدية في مجال واحد" ¹، فهي مجموعة من القدرات والمهارات القاعدية الأولية في مجال واحد.

ج. الكفاءة المرحلية: "إنها مرحلة دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كان يقرأ التلميذ جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ" ². أي أنها كفاءة تتوسط الكفاءة القاعدية والكفاءة الختامية النهائية، فهي ذات مستوى أعلى من الكفاءة القاعدية أعلى من القدرات والمهارات، وفي نفس الوقت لا تمثل الكفاءة الختامية، بل تسمح بتحديد الأهداف المرجوة في نهاية الكفاءة الختامية.

د. الكفاءة الختامية: "إنها نهائية تصف عملا كلياً منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور، مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها، بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية" ³.

¹- نفس المصدر السابق : ص9.

²- نفس المصدر السابق ص9.

³- نفس المصدر السابق: ص10.

المبحث الثاني : المقاربة

1. مفهوم المقاربة:

أ. لغة:

أخذت المقاربة من المادة اللغوية (ق-ر-ب)

قرب : القرب نقيض البعد

قرب الشيء بالضم، يقرب قربا وقربانا أي دنى فهو قريب، والتقارب ضد التباعد ويقال " قد حيا وقرب إذا قال حياك الله وقرب دارك".¹

ب. اصطلاحا:

المقاربة في الاصطلاح تعني الاقتراب من الشيء للتعرف عليه عن قرب، كما أنها تعني بلوغ غاية معينة أو الانطلاقة في مشروع ما، أو الاقتراب من موضوع معين قصد معالجته بشكل موضوعي.

وفي التعليم تعني: " القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيارا لاستراتيجيات التعلم والتقويم وبمعنى آخر هي مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي سيتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقديمه"²

فالمقاربة من المنظور التعليمي هي تخطيط * مسبق للبرامج الدراسية، وسياسة متبعة قصد تحسين جودة التعليم، وذلك من خلال وضع المشاريع وصياغة المناهج.

¹- ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص82-83.

²- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور حديث، د ط، د ت، ص147.

*- التخطيط : مسألة مبدئية موضوعه التفكير في حل مشكلات على مستوى الأفراد والمؤسسات في المجتمع، والتفكير في الحلول العلمية والعملية، وفق برنامج ذهني محدد : ينظر محاضرة عبد اللطيف الجنبلي في أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط، د ت، ص76-77.

أي أن المقاربة هي بناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطط واستراتيجيات، فهي تؤدي كل السبل لتقرب المتعلم من النتيجة.

2. مفهوم المقاربة بالكفاءات :

عرف العالم في الآونة الأخيرة ثورة ونهوض وتقدم في كل المجالات الاقتصادية منها السياسية، الاجتماعية، كما يعرف تطور هائل وسريع في الميدان العلمي والتكنولوجي ولما كان التعليم عنوان رقي الأمم كان أيضا لابد من تطوير هذا المجال والبحث فيها يرفع من شأن المعلم والمتعلم على حد سواء، حيث أن المعلم يلعب الدور المهم في بناء المجتمع وإخراج أجيال علمية عاملة إليه يتمكن من رفع راية العلم، وحل مشاكله والركض ببلده إلى المراكز العليا، كان المتعلم هو الوسيلة الأولى لحصول هذا التطور وكان التركيز اشد عليه والاعتماد اكبر .

ومن هذا المنظور كان من الطبيعي أن يؤثر ذلك كله "في علوم التربية، فقد عرفت هذه الأخيرة في العصر الحديث سلسلة من التغيرات شملت مختلف استراتيجياتها وطرقها، "ظهرت حركة التربية القائمة على الكفاءات، وبداية ظهور هذا المفهوم تحديدا كانت سنة 1968 في الولايات المتحدة الأمريكية، وانتشر بعد ذلك في جميع دول العالم، وتجدر الإشارة إلى أن التربية القائمة على الكفاءات مستمدة من جذور نظرية المعرفة*، ومتأثرة بقوة من تطورها، ومن أعمال المختصين في التعليمية حول بيداغوجيا المشكلات والمشاريع¹،

¹ - محمد بن يحيى زكريا وعباس موسى. التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، مصدر سابق، ص 65-66.

* - نظرية المعرفة : (الايستمولوجيا) هي فرع من فروع الفلسفة تهتم بطبيعة ومجال المعرفة، ولكن مع التطور الزمني قل ارتباطها مع أفكار (الايستمولوجيا) حيث صارت تعتمد على المعرفة الإنسانية، وتعرف بأنها تناول موضوع معرفي والتعرف على طبيعة وكيفية الاستفادة منه ..

¹ ونلمس أسسها النظرية في أعمال جون ديوي* * وبياجيه\$ والبنوية وشومسكي€ واللسانيات£.

ومنه وجب علينا أولاً التعرف على معنى مفهوم المقاربة بالكفاءات:

2. **المقاربة بالكفاءات:** هي تعبير عن تصور بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة*

في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته²، وهذا التطور مبني على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية تكوينه هو الهدف الأساسي فيها بينما المعلم مجرد مرشد وموجه يعمل على بناء المتعلم ذاتياً وتزويده بالمنهج البيداغوجي .

أي أن التعليم وفق المقاربة بالكفاءات يهتم بالتعلم بدل التعليم وهذا ما يدفع إلى الانتقال من التلقين (المقاربة بالأهداف) إلى التدريب (المقاربة بالكفاءات) (المقاربة بالكفاءات هي طريقة جديدة في توجيه المنهاج الدراسي بمختلف مكوناته كما تعمل على تنمية مختلف القدرات ببناء هذه الكفاءات، بحيث تعبر القدرة عن مسار النمو الذي ينبغي على المتعلم أن يحقق فيه تطويراً لمستوى أدائه من ما اكتسبه من كفاءات دراسية³).

** - جون ديوي (John Dewey) ولد في 20 أكتوبر 1859 وتوفي في عام 1952، عالم نفس أمريكي وزعيم الفلسفة البراغماية، يعتبر من أشهر علماء التربية الحديثة على المستوى العالمي، خاصة في تحديد الغرض من التعليم، حيث ارتبط اسمه بفلسفة التربية.

\$- بياجيه: ولد في 9 أغسطس 1886 توفي في 16 سبتمبر 1980 كان عالم نفس وفيلسوف سويسري، طور نظرية التطور المعرفي عند 6 أطفال فيما يعرف الآن بعلم المعرفة الوراثية، ويعتبر رائد المدرسة اللبانية في علم النفس.

€- تشو مسكي: (Avram, Noem.chomsky) افرام نعوم تشو مسكي (7 سبتمبر 1928) استاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي، يوصف بأنه أب اللسانيات الحديثة، يعود إليه تأسيس نظرية النحو التوليدي.

£- اللسانيات: (علم اللغة) علم يهتم بدراسة اللغات الإنسانية وخصائصها وتراكيبها، ظهرت في ق 19، جاءت بفكرة رئيسية مع العالم سوير في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة .

² - ينظر، جدي مليكة: المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، العدد السابع مارس 2017. جامعة الجلفة، ص124.

³ - بن نابي نصيرة وبلعربي الطيب ، بناء المناهج التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات ، مجلة علوم التربية، د ت، جامعة الجزائر 2، ص09.

3. إستراتيجية التعليم بالكفاءات:

لكل منظومة تربوية فلسفة ترتكز عليها وتستند لمبادئها، وتبني مقوماتها انطلاقاً من القيم الاجتماعية والفكرية والتاريخية وحتى الدينية، فلسفة بيداغوجيا الكفاءات أو التعليم عن طريق إتباع خطة المقاربة بالكفاءات هي جزء من فلسفة التربية والتعليم في عصرنا الحالي، فقد ظهرت جراء التطور الذي شهده العالم في جميع جوانب الحياة؛ فالمقاربة بالكفاءات أسلوب تربوي تعليمي له فلسفته وإستراتيجيته التعليمية التكوينية، فبعد أن تم نقد المنهاج التربوي الكلاسيكي القديم في العصر الحديث وتعرض لهجوم عنيف لأنه أعقل اهتمامات المتعلم وتفكيره واحتكر إبداعه وإنتاجه وجعله آلة تستقبل وتخزن وتمسح دون تصحيح أو مهد أو بحث، فهي خالية من كل تطور وتحرر، ظهرت القواعد الجديدة في التربية المعاصرة، عملها واهتماماتها أن تجعل المتعلم محور الفعل التربوي فرفعت من شأنه وأولته الأهمية .

فإستراتيجية التعليم وفق المقاربة بالكفاءات تقوم على أساس أن "التعلم عند الطفل يكون عن طريق النشاط النابح من قوى الدوافع الغريزية"¹، ففسحت له المجال ليتوافق مع هذه الميول والدوافع.

كما أن بيداغوجيا الكفاءات أساسها يتمثل في تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المواد الدراسية بل جعلت منه باحثاً ومنتجاً قادراً على تحمل المسؤولية فاعلاً في حياته الاجتماعية، فالمقاربة بالكفاءات ذات إستراتيجية بيداغوجية ترمي إلى جعل المتعلم قادراً على مجابهة مشاكل الحياة عن طريق تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في المدرسة والمجتمع فهي "تحرص على تنمية قدرات الطفل إلى ابعده الحدود في إطار ظروف اجتماعية تسمح لطرق التسيير بمسايرة هذه الميزة الاجتماعية كما إن إستراتيجيات التعلم فيها تأخذ بعين الاعتبار بنية الطفل والمتعلم، وكما أصبح دور المعلم فيها ينحصر على التوجيه والإرشاد والإثارة². كما أفادت هذه البيداغوجيا المعلم حيث حررتة من القيود وجعلته يمارس مهنة التعليم بوعي وتبصر وابتكار الظروف الملائمة للتعلم فجعلت

¹- جيلا لي بويكر، المقاربة التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، مصدر سابق ص4.

²- ينظر نفس المصدر السابق، مصدر سابق، ص05.

من المعلم " الطرف المورد الذي يضع خبراته أمام التلاميذ لاستثمارها في معالجة المشكلات المطروحة، وهو مطالب ضمن هذا السياق بتعديل أساليبه وتدخلاته بما يخدم أهداف التعلم¹.

4. مفاهيم مصاحبة للكفاءة:

- التعليم:** التعليم يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم، فهو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصنعة وهو عملية مقصودة أو غير مقصودة، بقصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات.²
- التعليم:** التعليم نشاط عقلي يقوم على مبادئ ضم المعرفة، كما انه نشاط تواصل يهدف إلى إثارة المتعلم لتسهيل تعلمه مع اختيار الوسائل المساعدة في ذلك، إذا فالتعليم " هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كل نواحي الحياة، إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة بحقل أو مجال معين"³.
- التعلم:** هو عملية اكتساب المعرفة وتلقي المعلومات وتنظيمها في العقل، " وهو نتاج التعليم، يبديه المتعلم في أثناء التعليم أو التدريب بقصد اكتساب المهارات ويكون تحت إشراف المدرس أو بدونه...مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر في سلوك المتعلمين بعد مرورهم بخبرة معينة ويستدل عليها عن طريق قياس أدائهم المعرفي"⁴.
- الاكتساب:** " إن عبارة اكتساب اللغة هي العملية التي تتم بشكل طبيعي ودون حاجة إلى تعليم، كما يحدث عند اكتساب الطفل للغة الأصلية أو اللغة الأم...فهذه العملية

¹ - مريامة بريشي والزهرة الأسود، التعليم بالمقاربة بالكفاءات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، منتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص554.

² - عمران جاسر الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ط 1، [1434هـ-2013م] ص143.

³ - سعد علي زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1 [1430هـ-2015م] ص99.

⁴ - عمران جاسر الجبوري وحمزة هاشم السلطاني : المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مصدر سابق، ص 144.

التي يجب أن تتم عن طريقها التوصل إلى إتقان تلك اللغة واستخدامها¹، فهو ذلك الإجراء الذي يمتلكه الإنسان بفضل القدرة على التواصل، والاكساب أما يكون طبيعي أو اصطناعي.

-**الاستعداد:** هو مجموعة من الصفات الداخلية التي تجعل الفرد قابلاً للاستجابة بطريقة معينة وقصديه، أي أن الاستعداد هو تأهيل الفرد لأداء معين، بناء على مكتسبات سابقة منها القدرة على الانجاز والمهارة في الأداء، لذلك يعتبر الاستعداد دافعا للانجاز لأنه الوجه الخفي له، تضاف إلى الشروط المعرفية والمهارية وشروط أخرى سيكولوجية، فالميل والرغبة أساسيان لحدوث الاستعداد².

فالاستعداد هو مجموعة الدوافع والرغبات لتلقي المعرفة، وهو الاستجابة القصدية لها، وهو يبني على ما يمتلكه الفرد من مكتسبات . كما يعرف انه "القدرة الكامنة في الفرد وهي نظرية، ويقابل الاستعداد في المعنى البيولوجي مصطلح النضج، والذي هو مستوى معين من الاستعداد لتعلم شيء ما"³، إذ لا يمكن حدوث التعلم ما لم تكن العضوية مستعدة أي ناضجة.

-**القدرة:** هي قدرة أو مقدرة الفرد الفعلية على انجاز عمل ما أو التكيف في العمل بنجاح تتحقق بأفعال حسية أو ذهنية، قد تكون فطرية أو مكتسبة كما قد تكون عامة أو خاصة، يتمثل مصدر القدرة في طاقة الانجاز الكامنة في الفرد التي تظهر في أداء الفعل بطريقة محددة، أو في تعلم مهارات أو اكتساب معارف معينة، يمكن قياس بعض القدرات عن طريق الاختبارات⁴.

فالقدرة هي استعداد مكتسب يسمح للفرد بالنجاح، وهي استعدادات التي يوظفها الفرد لمواجهة مختلف الوضعيات، فهي إذن التمكن من القيام بالفعل .

¹- نايف حزم، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ب ط، 2001، ص: 15.

²- فريدة شان ومصطفى هجرسي، تصحيح عثمان ايت مهدي، المعجم التربوي وزارة التربية الوطنية، د ت، ص 13.

³- محمد بن يحيى زكريا و عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل

المشكلات، مصدر سابق، ص 88

⁴- فريدة شان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، مصدر سابق، ص 21.

- الأداء: لغة أدى الشيء أي قام به، وأدى الشهادة أي ابلي بها وتادى الأمر :اخذ أداءه واستعد له، قضي وتادى إلى فلان أي وصل¹..
- والأداء في الاصطلاح هي النتائج التي يبلغها المتعلم حسب معايير محددة للإنجاز والتي تكون محددة في شكل سلوكيات وإداءات قابلة للملاحظة والقياس أو هي مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين وهذا الأداء ما نلاحظه ملاحظة مباشرة²،
- وهو ما يحققه المعلم من سلوك مع تلامذته في أثناء الموقف التعليمي، وبذلك يكون الأداء يقتصر فقط على إظهار السلوك.
- المنهاج: " تتابع جميع الخبرات المخططة الممكن الحصول عليها التي توفرها المؤسسة التعليمية لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم"³
- فالمنهاج يحدد مسلك التعلم والتعليم المسطرة للتلميذ، والطرائق البيداغوجية المساعدة لهذه العملية .
- تغيير مصطلحات التعليم من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات.

• البرنامج ← المقرر الدراسي

• الدرس ← الوضعية التعليمية

• المادة ← النشاط

• التلميذ ← المتعلم

• الاستدراك ← المعالجة البيداغوجية

¹- معجم الوسيط مجمع اللغة العربية ط4 [1425هـ - 2004] ص 40.

²- محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، مصدر سابق، ص78.

³- فريدة شان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، مصدر سابق، ص39.

- النقطة ← التقييم
- التمرين ← الوضعية الإدماجية
- التوزيع السنوي ← التدرج السنوي
- التوقيت الأسبوعي ← جدول الخدمات
- العطل ← الاستراحة البيداغوجية
- ممنوع كتابة ملاحظة ضعيف للتلميذ وبدلا عنها تكتب ينقصك كذا وكذا.
- القسم ← الفوج التربوي
- الرسم ← التربية التشكيلية
- الموسيقى ← التربية الموسيقية

الفصل الثاني: تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول: إشكالية تدريس اللغة العربية في الجزائر.

المبحث الثاني: اللغة العربية والمقاربة بالكفاءات.

المبحث الثالث: بيداغوجية الفروقات والمقاربة بالكفاءات.

المبحث الأول: إشكالية تدريس اللغة العربية في الجزائر

1. تعريف اللغة العربية : كيف يمكننا أن نتحدث عن تدريس اللغة العربية ولا نتطرق إلى إعطاء لمحة عن هذه اللغة الجلييلة، فاللغة العربية هي لغة مقدسة لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، لغة الضاد المميزة عن جميع لغات العالم ، واللغة العربية هي اللغة المشتركة في العالم العربي هي لغة التواصل المباشر الذي يستخدمها الأفراد في حياتهم ومحيطهم ، هي لغة سامية راقية بكل ما تحمله هذه الكلمتين من معنى خاصة وان العربية " امتداد تاريخي ليس كبقية اللغات بمعنى أنها استمرت من الأدب الجاهلي حتى الآن دون أن تتعرض لتغير نوعي كاللغات الأخرى"¹.

حيث أن الدارس العربي المعاصر لا يجد صعوبة في دراسة الأدب والشعر القديم لان العربية المعاصرة نفسها لغة الفن والشعر والأدب والإعلام والتعليم، كما أنها ترتبط ارتباط وثيق بالحياة الإسلامية والإسلام يكون النواة الثقافية للعربية الفصيحة² ، فهي تحتل الهرم العالي في ديننا، والحفاظ عليها يعني الحفاظ على الهوية الإسلامية كما لا ننسى التراث الهائل في الدرس اللغوي الذي لا يوجد له مثيل فمن القرن الثاني الهجري والعلماء يتلاحقون واحد اثر واحد يدرسون جانبا من العربية....فتكون لدينا هذا التراث الضخم في وصف العربية.³

وهي في الجزائر لغة الدستور والدولة، واللغة الرسمية للمعاملات الداخلية والخارجية فهي تعبر عن الهوية الجزائرية العربية الإسلامية خير تعبير.

ومما لاشك فيه أن العربية جديرة بان تعلم لأبنائها لما لها من تلك الأهمية، فهل تعليم اللغة العربية قائم على أحسن وجه في البلاد العربية عموما؟ وفي الجزائر خصوصا؟

لقد أصبح تعليم اللغة العربية مجالا رحبا للباحثين والمختصين في مجال التعليمية حيث تعددت المذاهب والآراء وتعدد طرح المشاكل وتباينت الحلول، لكن وعلى ما يبدو لازال

¹- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعلم اللغة العربية : د ط، دار المعرفة الجامعية، 2013 ص87.

²- نفس المصدر، السابق، ص87.

³- نفس المصدر السابق، ص87-88.

تعليم اللغة العربية سواء من حيث المناهج أو من خلال تحديد الأهداف لازال يعاني النقص وهذا ما نلاحظه في الضعف العام في استعمال اللغة العربية الفصحى لدى أبنائها، ولعل السبب يرجع إلى غياب النظرة العلمية في تعليمها حيث يقول عبده الراجحي " إن البحوث اللغوية عن العربية... لا تسير وفق علم متكامل، وإنما تذهب بددا في أودية متباعدة وفق مناهج متباينة اشد التباين... إذ لا توجد حتى الآن أجهزة توفر للناس معلومات موثقة من البحوث العربية"¹.

من خلال اتجاه عبد الراجحي تتبين لنا الفجوة الخطيرة، إن صح التعبير في بناء مناهج علمية متكاملة المحتويات لتعليم اللغة العربية لأبنائها، مع علمنا انه بقدر حلاوة اللغة العربية وبقدر قيمتها بين لغات العالم بقدر صعوبتها وأكد حلاوتها تكمن في صعوبتها، يقول الدكتور العيدر تيمة" انه لا يمكن لمعلمها أولا ولمتعلمها ثانيا إدراك خصائصها الممية وامتلاك ناصيتها... ما لم يدرك أنظمتها وعلاقاتها ليحقق الأهداف من تعليم اللغة العربية وتعلمها"².

فبمعرفة خبايا اللغة العربية ونحوها وصرفها وبلاغتها والاستعمال الصحيح للألفاظ، يسمح بالتعليم الصحيح ذو منهج علمي سليم يتماشى مع ما نريد تحقيقه من أهداف من تعليمها وتعلمها.

فمن المستحيل أن نهض بتعليم اللغة العربية إلا بوجود منهج علمي يفرض وجود تخطيط حقيقي، يفرض تكاملا في مصادر تعليم اللغة يفرض تكاملا بين البحث والمادة، وبين المادة والممارسة"³.

وهذا التفريط في بناء منهج علمي وتخطيط دقيق لما يجب أن يكون عليه التدريس الفعال للغة العربية سينعكس في الأول وبالدرجة الكبيرة على أبنائها متكلمي ومستعملي هذه اللغة، حيث أصبح مستوى التعامل بهذه الأخيرة في مكانها الأصلي (الوطن العربي) وبالاستعمال الفصيح شبه منعدم وان كان نراه يشوبه الخطأ من كل جوانبه، فنجد أخطاء

¹- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعلم اللغة العربية، مصدر سابق، ص91.

²- محمد العبد، رتيمة، محاضرة بعنوان تعليم اللغة العربية الأسس والإجراءات، جامعة الجزائر 2001-2002

³- عبده لراجحي، مصدر سابق ص91.

إملائية في المدارس والجرائد، والإعلانات، وأخطاء كلامية في التواصل اليومي - هذا إن وجد تواصل فصيح - في الإعلام.... الخ وهذا ما آل إليه نهاد الموسى حيث قال: "فالآباء والأمهات يشغلهم مستوى أبنائهم في اللغة العربية ويورقهم أن يجدوا أبناءهم ضعافاً فيها، ويودون لو يكون أداؤهم فيها سليماً، والمعلمون يجادون بالشكوى من مستوى الطلبة في اللغة العربية ويستعرضون بكثير من الضيق والحيرة صنوفاً من أخطائهم الأولية في تركيب الجملة والإعراب والإملاء واستعمال المفردات¹.

حتى في المدارس نجد هروب أغلبية المعلمين من استعمال العربية الفصحى وحتى في الجامعات بين الطلبة نجدهم يشكون من صعوبة تعلم اللغة العربية مما يجعلهم يستعرضون عضلاتهم في استعمال اللغات الأجنبية وهذه هي الطامة.

ونحن لا نريد التدخل في تفاصيل التداخل اللغوي، ولا في تفاصيل الدخول في مشكلة التقريب في اللغة العربية على حساب لغات أجنبية، ولا حتى الدخول في قضية استعمال الدارجة على حساب الفصحى، بل نريد أن نركز على تعليم اللغة العربية الفصيحة في مدارسنا كيف كان وكيف سيكون.

يرى عبده الراجحي أن اختيار المحتوى يمثل المرحلة الجوهرية وقاعدة الأساس في تعليم اللغة العربية، ثم اختيار النمط اللغوي بحيث يكون اختيار المحتوى هو المزج بين اللغة الفصيحة المعاصرة وفصيحة التراث فالأولى تمثل لغة الإعلام والمحاضرات والنمط الفني الذي يمثله الإنتاج الأدبي بمختلف أنواعه، والثانية فصيحة التراث، ثقافة الأمة الإسلامية وهي الثقافة التي لا تعرف انقطاع².

أي يجب تقديم للمتعلمين لغة فصيحة معاصرة حتى يتمكنوا من اكتساب ناصيتها واستعمالها استعمالاً صحيحاً بعد ذلك يمكن تقديم خطوة خطوة لغة التراث حتى يصل الطالب إلى تمكنه من فصيحة التراث وفصيحة المعاصرة. وهذا ما نلاحظه في المدارس العربية

¹ - نهاد الموسى، مقدمة كتاب اللغة العربية وأبنائها، أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، د ط، الأردن، د ت، ص 11-12.

² - عبده الراجحي، مصدر سابق ينظر ص 94-95.

بحيث في التعليم الجامعي يتم تقديم لغة التراث للمتعلمين بالتدرّج، وهذا ما سماه عبده الراجحي بالتبسيط والذي يعتبره أسلوب علمي له طرائقه الخاصة.

وبعد اختيار النمط يأتي الإملاء . وتعليم الإملاء خطوة مهمة، وهي خطوة لا مجال للاختيار فيها على حد تعبير عبده الراجحي ، باعتبار أن النظام الكتابي في اللغة محدود بحيث لا يمكننا تعلم حروف وترك أخرى، والوضع الحالي في تعليم اللغة العربية يعرفه الجميع بحيث نجد تلميذ المرحلة الابتدائية لا يجيد كتابة كلمات، ومتخرج جامعي يقع في أخطاء إملائية، ثم تأتي مرحلة اختيار كلمات المقررات الدراسية، وهذا ما ينقص في العالم العربي¹.

2. إشكالية تدريس اللغة العربية في الجزائر :

تعتبر اللغة العربية في الجزائر عنوان هويتنا العربية، ورمز كياننا القومي وجامعة شملنا بعد أن فككنا - إن صح التعبير - الاستعمار الفرنسي لغويا وما دمنا قلنا الاستعمار، نقول طمس الهوية استنادا إلى طمس اللغة العربية وإحلال محلها اللغة الفرنسية لغة المستعمر، وها هنا اشرفنا ودون قصد إلى أول مشاكل تدريس اللغة العربية في الجزائر، فمن هناك ومن ذاك الزمن بدأت اللغة العربية الجزائرية تتخبط وتضطرب وتتدخل عالم الاغتراب في عقر دارها، حيث حلت محلها اللغة الفرنسية وأصبح تعليمها إجباري للمتمدرسين الجزائريين، وكيف لا ؟ وقد منعت إدارة الاحتلال استعمال اللسان العربي، وجعلته أجنبية وأصدرت تشريعات أغلقت بمقتضاها المدارس والكتاتيب... وبذلوا جهودا متواصلة لتكون الفرنسية دارجة وعامة في أوساط الجزائريين وعقدوا العزم على جعلهم فرنسيين². ومن ثمة بدا اختلاط الألسن بما هو فرنسي وما هو عربي وما هو مفرنس ومعرب... ومع ويلات الاستعمار كان الاهتمام منصبا على محاربة المستعمر متناسين أزمة اللغة العربية ومصيرها في بلاد العروبة وهذا منطقي جدا فأولا يكون تحرير الأرض والرقاب ثم تحرير الألسن واسترجاع اللسان العربي الحر، أما التعليم فكان بطريقة مختلطة هجينة "فإذا أراد بعض التلاميذ التعلم بالعربية، فلنكن عامية لا كلاسيكية كما سماها شوطان*، والفت كتب مدرسي

¹- ينظر عبده الراجحي، مصدر سابق، ص96-100.

²- عابد محمد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، د ط، د ت، ص9.

بالعامية وهي خليط من الامازيغية والتركية والمالطية والفرنسية، عبارة عن كلام هجين لا يكاد يبين والهدف من ذلك مسخ الثقافة الجزائرية الإسلامية¹.

وبعد التحرر واسترجاع السيادة الوطنية كان لابد من استرجاع سيادة اللغة العربية " فالحفاظ على اللسان العربي هو حفاظ على الهوية العربية الإسلامية في معانيها البعيدة والشاملة"².

فالتفكير في مستقبل اللغة العربية في الوسط اللغوي الجزائري قضية مركزية في الفكر التربوي التعليمي منذ الاستقلال إلى الوقت الراهن وطرق تدريسها والحفاظ عليها وعلى كيانها وعلى حاضرها ومستقبلها ولا يختلف اثنان في كون اللغة لها سلطتها الرمزية القوية في المجتمع الجزائري.

إن تعليمية * اللغة العربية من الضروريات في المدارس الجزائرية، خاصة انه بعد الاستقلال لم تتمكن الجزائر من التخلص من الموروث الاستعماري، فمر تعليم اللغة العربية بأزمة مرحلة ما بعد الاستقلال وتمتد من 1962-1976 حيث شهدت هذه المرحلة من التعليم محاولات إصلاح المنظومة التربوية لكن لم يتم " تحديد لغة التعليم بشكل نهائي وبصيغة واضحة، فنتج عن ذلك نشوء بلبلية تربوية تعليمية ثقافية فكرية انعكست أثارها على التعليم عموما " ³، لأنه وللأسف لازالت هيمنة اللغة الفرنسية حتى بعد الاستقلال على حساب اللغة العربية وهذا ما عرقل محاولات الإصلاح " وظهر صراع حاد في الندوة الوطنية للتعريب سنة 1975 حيث صرح فيها الرئيس بومدين وقتها وجوب ربط التعريب بالتصنيع، وان اللغة العربية لابد ان تصبح في المستقبل لغة الحديد والصلب⁴.

ثم تأتي مرحلة ما بعد 1976 حيث بدأت المنظومة التربوية الجزائرية بالوقوف على أرجلها تدريجيا، ومادما قلنا النهوض بالمنظومة التربوية حتما سوف نقول تحسين واقع اللغة

¹- شوطان، وزير الداخلية الفرنسي إبان الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

²- عبد المجيد عيساني، مقدمة كتاب نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، دط. دت. ص3.

* كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم فهي من فعل تعلم يتعلم تعلما الامر اتقنه وعرفه : عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، دط / بيروت 2004ص15.

³- عابد محمد بوهادي، مصدر سابق ص17.

⁴- نفس المصدر السابق ص17.

العربية، وجعلها لغة التعليم الأولى بلا منازع، حيث وضعت الجزائر في هذه المرحلة المعالم والأسس القانونية للنظام التعليمي الجزائري " فعرفت هذه الفترة التعريب التدريجي للتعليم، حيث تنص المادة 8 على أن لغة التعليم هي اللغة العربية، أما المادة 9 فتفسح المجال لتعليم لغة أو لغات أجنبية على أساس منظم ومخطط...وصفت هذه المرحلة بالمهمة لكونها جاءت بقرار حاسم لإنشاء المدرسة الأساسية وصدر الأمر بان تدرس جميع المواد بالعربية " ¹، وبهذا أصبحت العربية لغة التعليم في المدرسة الجزائرية لمختلف المستويات والأطوار التعليمية، وتم تعميم استعمال اللغة العربية في كل المؤسسات . وهذا في ما يخص مختلف الإصلاحات التي قامت بها الدولة الجزائرية بعد الحصول على الاستقلال من اجل اللغة العربية.

نتكلم الآن عن واقع تعليم هذه المادة _ اللغة العربية _ في هذه المرحلة في المدرسة الجزائرية وكما نعلم أنها تتبع في هذه المرحلة إستراتيجية التعليم وفق المقاربة يقول الدكتور عابد محمد بوهادي عن تدريس العربية " المؤلفات النحوية في هذه المرحلة ما تزال تتوء بأثقال الطرق التقليدية التي لا قبل للأطفال بها، كان النحو لا يعدو أن يكون آلية حركات في أواخر الكلم، إما أن تكون الأحكام النحوية سبيلا لإدراك جمال اللغة وتذوق أساليبها والتفكير في معانيها ... فالمناهج مثقلة منفرة، والاختبارات شكلية حيث لا يضر التلميذ أن يخطئ في التعبير أو الكتابة وعاقبة أمره انه لا يتمكن من اكتساب الملكة اللغوية " ².

فنرى انه رغم الإصلاحات التي قامت بها الجزائر لأجل استرجاع لغتها نجد فيه إصلاح ناقص، فقد تم استرجاع العربية كلغة تعليم صحيح لكن تدريسها في المدارس الجزائرية وتلقينها إبان عن عجزه وسوء تعليم هذه المادة .

¹ - عابد محمد بوهادي مصدر سابق ص 26_27.

² - نفس المصدر السابق ص 29.

المبحث الثاني: اللغة العربية والمقاربة بالكفاءات:

بالرغم من تدريس اللغة العربية ابتداء من السنة الأولى ابتدائي لكن واقعها في المدرسة الجزائرية ليس على ما يرام، فأين الخلل يا ترى؟

- هل الخلل يعود إلى المعلمين ونقص كفاءتهم؟ أم إلى طرق تدريسها في المدارس؟ .

- أم يعود إلى طبيعة المتعلم في حد ذاته وقدرة استيعابه؟

إن اللغة العربية مكانة هامة في المدرسة الجزائرية بصفقتها وسيلة لاكتساب المعرفة، وهي قبل ذلك وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع وتفاعلهم، ورغم هذه الأهمية التي تكتسبها في مجتمعنا، نلاحظ الضعف الفادح في ممارستها، وتدهور مستوى التلاميذ وكفاءتهم في هذه المادة " كل هذه الأسباب أدت إلى تبني برنامج إصلاح جذري للمدرسة الجزائرية، دخلت حيز التنفيذ من الموسم الدراسي 2003_2004، وقد شملت عدة محاور كإعادة تنظيم المراحل التعليمية، وتجديد الكتب المدرسية وإدخال مناهج جديدة"¹، هذه الإصلاحات تدخل أساسا وتعتمد على مبدأ المقاربة بالكفاءات، هذه الإستراتيجية التي اعتمدها المنظومة الجزائرية للتحسين من مستوى التعليم وإنتاج جيل يفكر ويبدع ويحل المشكلات بحيث انه لم تعد المناهج القديمة مواكبة للتطور الذي يشهده العالم عامة، والذي يشهده قطاع التربية والتعليم على وجه الخصوص، كل هذا جعلت الوزارة الوصية تقوم بإصلاح المنظومة التربوية وأول ما مس هذا الإصلاح هو إصلاح تعليم اللغة العربية وتلقينها وتدريسها ."

ونظرا للأهمية البالغة التي تحتلها اللغة العربية، فقد عكف كثير من الدارسين والباحثين إلى البحث عن الطرق المثلى من أجل إيصالها لمتعلميها ومستعمليها باعتبارها وسيلة التعلم والتواصل والتبليغ في الوقت نفسه، لذا كان لزاما على المدرسة الجزائرية أن تعتني بهذه الوسيلة وتجعلها مناسبة لقدرات التلاميذ في أي مستوى من المستويات (...). لذا وقع الاختيار على طرق التدريس بالكفاءات باعتبارها طريقة من طرق التدريس في مادة اللغة

¹ - عابد محمد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، مصدر سابق ص30.

العربية¹، خاصة أن اللغة العربية تحظى بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية، باعتبارها لغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، لذلك فإن التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية / التعليمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من تكوين شخصيته وهيكله فكره، والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية، لذا وجب اكتساب ملكتها لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية، وبغض النظر عن الطرق التقليدية في تدريس اللغة العربية نركز اهتمامنا على الطرق الحديثة التي تبنتها إستراتيجية المقاربة بالكفاءات للنهوض بالمنظومة التربوية استنادا إلى النهوض في تدريس اللغة العربية .

1 - طريقة التعليم التعاوني:

التعليم التعاوني من الطرق الحديثة التي تسعى إلى امتلاك المهارات والفنون حتى تتمكن من اكتساب ناصية العربية فالتعليم التعاوني هو احد تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للتلاميذ ومساهماتها في بناء أدوات اجتماعية سوية عندهم، كما تكسب التلاميذ مهارات العمل الجماعي وان الأثر الكبير في حياتهم اليوم ومستقبلا " ²، إذن إستراتيجية التعليم التعاوني ليست فقط تقنية للتدريس بل هي أداة من أدوات التواصل البناء والتعاون الجماعي داخل المدرسة أو حتى خارجها في المجتمع، لان التعليم التعاوني " يسهم في تعليم التلاميذ العمل المشترك القائم على التعاون والمبني على احترام المواهب والفروق الفردية بين أفراد المجموعة غير المتجانسة " ³.

فهذه الطريقة تعتمد على التعاون بالدرجة الأولى وكعنصر فعال في العملية التعليمية التعليمية، لان التعليم عن طريق التعاون يزيد من رغبة التعلم ويقوي روح البحث بين أفراد المجموعة الواحدة، حيث أن هذا التعليم "يعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة

¹ - ضياء الدين بن فريدة وعبد القادر البار، فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات ، مجلة الأثر العدد 25- جوان 2015، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، ص172.

² - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها، دار اليازوي للنشر والتوزيع، عمان د/ت/ص312.

³ - نفس المصدر السابق، ص312.

متجانسة تعمل معا من اجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي " ¹، فهو يحمل كل عضو من أعضاء المجموعة المسؤولية العلمية، فكل يجتهد لتحقيق الهدف التعليمي وكله عن طريق التعاون والاعتماد المتبادل الايجابي، كما أن هذه الطريقة تخلف روح المنافسة العلمية بين المجموعات .

✓ مبادئ التعليم التعاوني

-**الاعتماد المتبادل الايجابي:** " حيث نجاح أعضاء مجموعة التعلم يعتمد على نجاح كل عضو فيها وهو معرفتك بأنك مرتبط مع الآخرين بطريقة لا تستطيع أن تتجح من دون أن ينجحوا بمعنى أن عملهم يفيدك وعملنا يفيدهم " ²، وهذا ما يسمى بمسؤولية الشعور بالأخر وضرورة لربط نجاح الفرد الواحد بنجاح المجموعة . وإدراك كل فرد أهمية تفاعله وعطائه في المجموعة ودوره الفعال، إذ أن تحمل المسؤولية هي الدافع القوي لتحقيق تعلم تعاوني ناجح.

-**المسؤولية الفردية:** هذه النقطة مهمة جدا فبغض النظر عن أفراد المجموعة ككل، كان لزاما على كل فرد فيها عن استقبال وفهم كل مادة تعليمية، لتأتي بعدها مرحلة المساعدة بين أفراد المجموعة مجتمعين في تلقينها لكل فرد فيها وتعني مسؤولية الفرد عن تعلم المادة التعليمية المعينة، ومساعدة أعضاء المجموعة عن تعلمها " ³.

-**مهارات التعاون والعمل الجماعي :** إن توفير مهارات العمل التعاوني والاجتماعي ضروري من اجل التفاعل الايجابي للمجموعة " ⁴، فضرورة انغماس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة، مع تأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية، سيؤدي بعمل تعاوني ناجح وفق اطر اجتماعية.

¹- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها، مصدر سابق، ص316.

²- نفس المصدر السابق، ص316.

³- نفس المصدر السابق، ص316.

⁴- نفس المصدر السابق، ص316.

✓ خطوات تنفيذ التعلم التعاوني :

- 1 يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة كل منها مؤلفة من ثمانية أشخاص، تتضمن المجموعة أربعة مستويات هي : المتفوق، الجيد، المتوسط والضعيف¹ فمراعاة الفروق الفردية وتكوين المجموعة من متعلمين مختلفين في قدراتهم تضمن بذلك المجموعة جميع الفئات وحتى لا يكون هناك خلل بين المجموعات ولا تقتصر على مستوى واحد فقط .
- 2 يرتب المعلم فرق المجموعات وتنظيم جلوسهم بحيث يستطيع كل عضو في الفريق رؤية وسماع الآخرين بسهولة.
- 3 توزيع الأدوار بين أفراد المجموعة التعليمية من قبل المعلم (المشجع، الملاحظ، المسجل، القائد)
- 4 "توضيح المعلومات الجديدة للمهارة التي يراد تدريسها ضمن الحصة الدراسية خلال فترة زمنية محددة"² حتى يدرك جميع المتعلمين معرفة وإدراك ما سيقومون به.
- 5 توزيع الأعمال على التلاميذ، وبداية العمل الجماعي التعاوني مع تحديد الوقت المخصص والمناسب، وفي بعض الأحيان قد يجمع المتعلمون من مستويات مختلفة للتغلب على صعوبة مشتركة أو لتنمية مهارة وهذا عن طريق روح التعاون الجماعي بين أفراد المجموعة"³.
- 6 فحص المعلم وتجواله بين المجموعات وتقديم الإرشادات لهم بما أنه يعد القائد الأول .
- 7 " إعطاء المتعلمين فرصة ليلعبوا أدوارا خاصة أو يتدربوا على سلوكيات مناسبة "
- 8 توزيع الإجابات الصحيحة للمجموعات ليقوم المتعلمون بتصحيح الأخطاء التي وقعوا فيها، وتدوين الإجابة الصحيحة .

¹- فهد خليل زايد، مصدر سابق ص220..

²- نفس المصدر السابق221.

³- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، د ط، دار الشروق، 2010، ص104.

9 مناقشة الأعمال: قراءة السؤال من طرف المعلم ويختار من يجيب على السؤال من باقي المجموعات، وحبذا لو قام كل واحد من التلاميذ الذين يشكلون المجموعة بالإجابة على السؤال المطروح بعد الاتفاق كمجموعة واحدة على الإجابة " ¹ وهنا يتدخل المعلم بعد أن ترك فرصة للمتعلمين للإجابة، والتفكير وحل المشكلة، بعد إن كان موجهًا ومرشدًا في هذه العملية، أتى دوره لإعطاء الأجوبة الصحيحة .

10 -تدوين قاعدة الدرس أو المهارة التي يراد تدريسها على السبورة، مع إعطاء المعلم للمتعلمين أنشطة مساندة كواجبات منزلية لتقوية المعلومة.

✓ مزايا التعليم التعاوني:

-إن طريقة التعليم والتعلم التعاوني طريقة جديدة وجيدة في التعليم، لأنها تعمل على رفع مستوى التعليم من خلال اعتماد المتعلمين على أنفسهم وكفى أنها تزرع في أنفسهم قيمة من أهم القيم التي يحتاج ويبنى عليها المجتمع وهي التعاون مع بعضهم البعض.

-تتمي روح التعاون بين المعلمين والمتعلمين في عمليتي التعليم والتعلم بفضل التفتح والحوار الذي توفره للمعلمين والمتعلمين ².

-يحقق التعلم التعاوني تحصيلًا دراسيًا أعلى.

-يزيد من مهارة المشاركة، والعمل الفعال مع الآخرين، بحيث تتكون فيه روح المسؤولية مع نفسه أو اتجاه الآخرين، كم يكون قادرًا على الإدلاء بآرائه وتبادل الأفكار مع الآخرين من خلال الاحتكاك بهم.

-ينمي اتجاهات أكثر إيجابية نحو المدرسة والمعلمين، ومديري المدارس والتلاميذ ³.

-يتعلم المتعلمون مهارة توزيع الأدوار .

¹- فهد خليل زايد ،مصدر سابق، ص322.

²- سهيلة محسن الفتلاوي،مصدر سابق ،ص104.

³- فهد خليل زايد ،مصدر سابق ،ص325.

3. التعليم وفق إستراتيجية المقاربة النصية :

المقاربة النصية توجه بيداغوجي جديد ينطلق ويتعامل مع النص، فهو محور النشاطات والدروس، وانجاز هذه النشاطات التعليمية يتم بواسطة النص نفسه، فمن المنظور البيداغوجي تعتبر المقاربة النصية أنها تلك المقاربة التعليمية التي تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل وليس إلى دراسة الجملة فالنص نسيج من الكلمات يتربط بعضها ببعض، فمثلا النسيج من خلال مجموعة من العمليات المفضية إلى تشابك الخيوط وتماسكها بما يكون قطعة من قماش متينة و متماسكة، كذلك النص يحتوي بين ثناياه ترابطا وتماسكا متينا ويظهر ذلك من خلال التماسك السطحي (اللغوي) والتماسك العميق (الدالي) " فالمقاربة تركز إذن على الانطلاق من النص لا من الجملة، حيث تتمازج في هذه المقاربة جميع مهارات اللغة العربية، وتدرس بشكل متكامل ومتناسق دون انفصال، فترتبط بالنصوص.

فالنص من المنظور البيداغوجي وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص وما في ذلك من منفعة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية " ¹ واعتمدت المقاربة النصية في إطار التدريس بواسطة الكفاءات والاعتماد على النص هو احد البيداغوجيات المعتمدة في تحقيق الكفاءة فالمتعلم يعود إلى النص ويتصفح ظواهره اللغوية من (صرف ، نحو، بلاغة ...) ويستخرج الأمثلة التي تخدم دروسه، وبهذا يكون قد ربط تعلمه باللغة الصحيحة والسليمة من خلال النص المدرج والمبرمج في أي منهاج دراسي.

وتعد إستراتيجية التعليم وفق المقاربة النصية من أهم المصطلحات التي ظهرت في الساحة التربوية حديثا، وقد اعتمدتها المنظومة التربوية الجزائرية تحديدا لتعليم النحو، كما اتخذتها أيضا لتحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات بحيث أن المتعلم لا يجد مشقة في التعليم ولا صعوبة في الدرس، وبالتالي لا يشعر بالكره ولا النفور اتجاه تعليم الدرس اللغوي .

¹- ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ، مخبر الدراسات اللغوية ، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد(25)2014 ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص13.

✓ خطوات المقاربة النصية :

- الخطوة الأولى:العودة إلى النص المبرمج من وزارة التربية والذي يدرس في نشاط القراءة، ويقرا قراءة محكمة مسترسلة ودقيقة.
 - الخطوة الثانية:استخراج الأمثلة التي تتوفر على أحكام الدرس وكتابتها على السبورة.
 - الخطوة الثالثة: طرح الأسئلة المناسبة لجعل المتعلمين يستخرجون أحكام قاعدة الدرس باستعمال طريقة ملاحظة الأمثلة في النص.
 - الخطوة الرابعة: يتدرج المعلم باستخراج القاعدة وإحكامها، وأثناء استخراج حكم من الأحكام يدعم بأمثلة من إنشاء المتعلمين لترسيخ القاعدة.
 - الخطوة الخامسة: في بعض الأحيان يلجا الأستاذ إلى الاجتهاد بنفسه في وضع أمثلة مناسبة للدرس، لأنه أحيانا تكون أمثلة النص لا تتوفر على جميع الأحكام.
 - الخطوة السادسة: مرحلة إحكام موارد المتعلمين وضبطها وهي الخطوة الأخيرة في الدرس، والتي يتم فيها الاستثمار الفعلي للمعارف الجديدة التي تلقاها المتعلمون في الدرس،والإجابة على الأسئلة التي يصوغها الأستاذ، وتكون هذه الأسئلة متدرجة في الصعوبة لمراعاة الفروق الفردية،وتوظيف بعض أحكام القاعدة في إنتاجهم المكتوب¹.
- يقول منذر العياشي : تكون دراسة النص مقارنة عندما تحاول ملامسة سطحه والدنو منه بصدق دون الحكم المسبق عليه ،أي بجعل الدراسة اللغوية المتعلقة أساسا لذلك " ²
- فالمقاربة النصية حسبه هي الاقتراب من النص والتعامل معه كبنية منغلقة دون اعتبار العوامل الخارجية التي لا تدخل ضمن المقاربة النصية

¹- ينظر ،بن نعيمة سامية ،المقاربة النصية وفعاليتها في تعليم النحو العربي في السنة الاولى من التعليم الثانوي شعبية الاداب، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير،تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها ،الموسم الجامعي 2015-2016،ص21.

²- بشير برير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتاب الحديث، الاردن:2007، ص108.

✓ أهمية التعلم وفق المقاربة النصية:

- تساعد المتعلم في توظيف مكتسباته القبلية ،والعمل على تطويرها وتقويمها، واستثمار المعارف والتعلمات الجديدة في إنتاج نصوص جديدة .
- تسمح بتنوع أشكال التعبير ،من خلال تنوع أنماط النصوص.
- التدرب على دراسة النص والتعامل معه من خلال القراءة ،السماع والتدوين والتعليق...
- "تجعل المتعلم قادر على التحكم في قدراته وإمكاناته اللغوية في حل المشكلات التي يعرضها النص ،وذلك من خلال اكتساب المعارف والمهارات وتجديدها مع تطبيقها في وضعيات ومشكلات مختلفة"¹.
- جعل النص هو محور كل التعلمات ، بحيث يكون هو نقطة الانطلاق لكل النشاطات ونقطة العودة .

-تجعل النص هو المنطلق انجاز جميع الأنشطة المقررة والإطار العام لإكساب المتعلمين مختلف المهارات اللغوية ، ويتم ذلك بالنظر إلى النص على انه مستويات مختلفة لا تتجزأ تمكن المتعلم من إنتاج اللغة حسب المواقف والأنشطة التعليمية².

3. إستراتيجية حل المشكلات:

يعمل التعلم القائم على الكفاءات على مساعدة المتعلمين في حل المشكلات الحقيقية التي تواجههم في المواقف التعليمية التعليمية ،وتعرف طريقة حل المشكلات بأنها "إحدى طرق التدريس الحديثة التي تتطلب نشاطا عقليا وتفكيراً من التلميذ يتحقق فيها التعاون بين التلاميذ للتعلم ،ويكون دور التلاميذ فيها ايجابياً يقوم بتعليم نفسه ،وله الدور الكبير في التعلم، حيث يتم وضع التلميذ في موقف تعليمي متميز، ويقوم بالتعامل مع ذلك الموقف

¹ - بن نعيمة سامية ،المقاربة النصية وفعاليتها في تعليم النحو،مصدر سابقص25.

² - ينظر: ليلي شريقي ،المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية ،مصدر سابق ص43.

بإيجاد حلول له من خلال خطوات محددة لحل تلك المشكلة " ¹. وخطوات حل تلك المشكلة هي الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، جمع البيانات والمعلومات المتصلة بالمشكلة، اقتراح الفروض وحلول للمشكلة، المفاضلة بين الحلول، اختيار الحلول المناسبة، تجريب الحل وتقويمه، يكون كل ذلك تحت إشراف المعلم، وبالتالي فمهمة المعلم في طريقة حل المشكلات هو الإرشاد والتوجيه والتشجيع والبحث عن الحلول المناسبة، فالمشكلة تضع المتعلمين أمام عقبات التعليم تقودهم هذه العقبات إلى التفكير الدقيق والمطول في محاولة منهم إلى إيجاد الحلول والخروج من المشكلة مع تحقيق النجاح في كل مرة كما تعرف طريقة حل المشكلات كذلك بأنها: " طريقة في التفكير العلمي تقوم على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعومات، بحيث يتم الانتقال فيها من الكل إلى الجزء من أجل الوصول إلى حل مقبول" ².

وترى مجموعة من الاتجاهات الفكرية في حل المشكلات كالاتجاه السلوكي والاتجاه الجشطالتي والمعرفي وغيرها من الاتجاهات الفكرية، إن حل المشكلة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليات المحاولة والخطأ، فالعملية هنا هي محاولات وأخطاء يسير وفقها الفرد في الوصول إلى الحل النهائي، ويرون أن المشكلة لا يتم حلها إلا إذا تم الشعور بها، فالشعور بالمشكلة هي أول خطوة في التعلم، كما أنه يختلف حل المشكلات حسب المستويات التي يعالج فيها الفرد عملية الحل، بداية من المستوى الأدنى إلى أعلى مستوى ³.

✓ خطوات بناء مشكلة

لبناء وضعية مشكلة لابد من اعتبار الخطوات التالية:

- إدراك المشكلة والإحساس بها.

¹- حسن بن محمد بن حسين الفيبي، أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس مادة القواعد على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس ابتدائي، دراسة مقدمة إلى قسم التربية في كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص مناهج وطرائق التدريس السنة 2010، ص: 06.

²- صباح ساعد، طريقة حل المشكلات في تكوين الكفاءات لدى التلاميذ، مثال تطبيقي لمادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي، مجلة آفاق، دون تاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص: 205.

³- ينظر، نفس المصدر السابق، ص: 102، 103، 104.

- تعيين المشكلة أي أن تكون في مجال التحدي وأن ترتبط بالكفايات المراد تحقيقها وأن تكون ذات دلالة ومعنى.

- تحديد المشكلة من خلال تحليلها وإدراك عناصرها¹.

- توظيف الخبرات السابقة وجمع المعلومات والتمييز بينهما.

- إقتراح فرضيات وحلول وبدائل ممكنة وإعادة صياغة المشكلة إذا اقتضى الأمر.

- "تقويم الحلول واتخاذ قرار يستند إلى القرائن، ويتضمن ذلك دمج الحلول الناجمة في ضوء الفهم الحالي وتطبيقه في مراحل أخرى من المشكلة ذاتها"²، أي اختيار الحل الأكثر احتمالاً لحل الوضعية المشكلة مع اختبار صحة هذه الحلول.

- الوصول إلى حل نهائي للمشكلة وتقديمه، وهذه المرحلة تكون بمساعدة المعلم للمتعلمين حيث يساعدهم للوصول إلى نتائج وعرضها بشكل واضح، والتأكد من صحتها من خلال اختبارها لوضعيات مشابهة للمشكلة السابقة.

كل هذه الخطوات تعتبر من ضروريات الوصول إلى حل مشكلة، مع مراعاة دائماً الوسائل والأدوات المساعدة وحسن اختيارها. كما يبقى المعلم دائماً حريص في أن يحترم المتعلمون خطوات مراحل البحث عن حل المشكلة، لكنه لا يتدخل مباشرة بل يفعل ذلك بطريقة غير مباشرة كطرح ملاحظاته أو توجيه أسئلة أو الاندماج والاحتكاك مع متعلميه.

● تحديد الوقت اللازم والكافي لحل مشكلة عنصر من عناصر نجاح عملية الحل ومؤشر لمعرفة قدرات المتعلمين.

● مرحلة تقويم الأعمال والحلول ويكون من خلال:

● "إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام الكفاءة المكتسبة على نحو مستقل في موقف جديد.

● تقويم النجاح في تعيينات الممارسة

¹- ينظر نفس المصدر السابق، ص: 106.

²- نفس المصدر السابق، ص: 115.

- تقويم الكفاية لا يعني إعطاء الدرجات للتلاميذ، بل هي عملية تهدف إلى تزويد التلاميذ بتغذية راجعة مستمرة.
- يكون معيار الانتقال من دورة لأخرى مبنيا على أساس تحقيق مستوى الأداء المطلوب
- تنوع أساليب التقويم¹.

✓ أهمية طريقة حل المشكلات في التعليم:

لقد أثبتت إستراتيجية حل المشكلات فوائدها ونجاحتها في العملية التعليمية التعلمية بالنسبة للمعلمين والمتعلمين، فهي من الأساليب الملائمة في تكوين الكفاءات لان أسلوب حل المشكلات يحاول تكييف الفرد مع محيطه ويحملة المسؤولية في بدل المجهودات ليتفاعل مع مشكلة الدرس، كما أنها أولت اهتمامها بالمتعلم وجعلته أساس التعلم وقوامه فساعدته على تنمية روح الإبداع والتفكير والاستنتاج وحتى التجارب، كما تجعل المتعلم يقوي من مهارة المحاولة والخطأ كما تجعله لا يتقبل جميع المعلومات إلا بعد تصحيحها وغربلتها فتأسس إلى اكتساب معارف جديدة.

إن طرائق التدريس السابقة الذكر -التعليم التعاوني، المقاربة النصية، حل المشكلات - من انجح الطرق في التدريس خاصة بعد التطورات التي شهدتها العام عموما وقطاع التربية والتعليم على وجه الخصوص، فالتعليم وفق المقاربة بالكفاءات من أهم ما توصلت إليه اللسانيات في مجال التعليمية، فبدل الانشغال بالمعلم وما يقدمه، وبالمنهج وما تحويه، جعلت كل انشغالاتها تدور حول المتعلم وجعلته المحك الأساسي في هذه العملية، وطريقة التعليم عن طريق التعاون والنص وحل المشكلات هي دراسات تطبيقية ميدانية لتحقيق نتائج المقاربة بالكفاءات. كما أن اللغة العربية وتعليمها نالت حظها من هذه الطرائق والتقنيات، مما سهل تقديمها كمادة تدرس في المدارس التعليمية، وزاد الاهتمام بها ليس فقط من المعلمين بل حتى المتعلم نفسه وأصبح مسؤولا منذ بداية تعلمه لها عن الحفاظ عليها واستيعابها أحسن استيعاب.

¹ - نفس المصدر السابق، ص: 115.

المبحث الثالث: بيداغوجيا الفروقات

إن الموقف التعليمي التعليمي يس موقفا سهلا وبسيطا، لا على المتعلم ولا على المعلم بل هو موقف صعب ومعقد تتداخل فيه عدة معطيات يترك كل معطى تأثيره على المحصلة النهائية للعملية التربوية والتعليمية للمتعلم، فبالإضافة إلى كفايات ومهارات المعلم الأكاديمية البيداغوجية التعليمية، ورغبة المتعلم وقدرته واستعداداته الفطرية والمكتسبة، وبغض النظر على طرائق التدريب وتنفيذها وتجريبها واحدة واحدة، تترك بيداغوجيا الفروقات أو البيداغوجية الفارقة بصمتها في مدى القدرة على التعلم والاستيعاب وحتى الرغبة وظروفها والأهم أنها " وجود مجموعة من التلاميذ يختلفون في القدرات العقلية الدكائية والمعرفية والذهنية، والميول الوجدانية، والتوجهات الحسية الحركية على الرغم من وجود مدرس واحد داخل فصل دراسي واحد ويعني هذا وجود متعلمين داخل قسم واحد، اما مدرس واحد مختلفين على مستوى الاستيعاب والتمثل والفهم والتفسير والتطبيق والاستدكار والتقويم"¹. فالبيداغوجية الفارقة تهتم بكل هذه التوجهات بحيث تدرس المشكلات وتحاول إيجاد الحلول للحد من ظاهرة الفوارق الفردية، فهذه البيداغوجية تؤمن بالاختلافات النفسية والاجتماعية، والمعرفية الثقافية، فكل له صفاته الخاصة، فبرغم من أن الدرس موحد إلا أن التحصيل متفاوت، ومن هنا وجب مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين.

كما تعرف أيضا أنها "تطبيق مجموعة متنوعة من الوسائل وإجراءات التعلم بغرض إتاحة الفرصة لمتعلمين غير متجانسين من حيث السن والاستعدادات والتعلم والمعارف، لكنهم يتواجدون جميعا في فصل دراسي واحد وذلك لبلوغ أهداف مشتركة اعتمادا على مسالك وتقنيات مختلفة"².

✓ خصائص البيداغوجيا الفارقة:

تتسم البيداغوجية الفارقة بمجموعة من الخصائص والمميزات نذكر منها:

¹ جميل حمداوي، البيداغوجية الفارقة، الطبعة الأولى، 2015، ص: 7.

² مقال الأستاذ: الفضيل الرتيمي ولكحل صليحة، طرائق بيداغوجيا التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، دت، جامعة سعيد دحلب، البلدة، ص103.

- تعد من الطريقة الحديثة في التربية والتعليم، تهتم وتحترم خصوصيات الفرد وضروفه النفسية والاجتماعية والعقلية.
- بيداغوجية مفردة تهتم بخصوصيات الفرد المتعلم نفسيا واجتماعيا وتربويا، وتراعي الفروق الفردية الكمية لا النوعية التي توجد بين الأفراد.
- بيداغوجية متنوعة، لأنها تسعى إلى تنويع الأهداف والكفايات والبرامج والمحتويات والطرائق البيداغوجية، وأساليب التقويم.¹
- البيداغوجية الفارقية أنسب حل للتخلص من المشاكل المدرسية، والفشل التعليمي.
- تصقل المواهب وتطور القدرات، وترفع الضعيف وتحسن الرديء.
- تعتمد توزيعا للتلاميذ داخل بيانات مختلفة، تمكنهم من العمل حسب مسارات متعددة ويشغلون على محتويات متميزة، بغرض استثمار إمكاناته م، وقيادتهم نحو التفوق والنجاح.²
- بيداغوجيا الفروقات تكشف عن مواطن التميز والتفوق، وتحاول تشجيع المتعلمين على الاختلاف والابتكار والابداع.
- تجعل من الجوانب الاجتماعية كالفقر والغنى أسباب من أسباب الفروقات الفردية، وتحاول معالجة ما يجب معالجته.

✓ النتائج التعليمية لبيداغوجيا الفروقات:

- الحد من الفشل المدرسي.
- تطوير المنظومة التربوية من خلال مراعاة الفوارق الفردية.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في الصف بين المتعلمين، فكلهم سواسية في التعليم رغم اختلافهم في القدرات العقلية.

¹ - جميل حمداوي، مصدر سابق، ص: 15.

² - عبد الكريم غريب، المنهج التربوي، الطبعة الأولى الجزء الثاني، دار النجاح الجديدة، المغرب، 2006 ص: 728.

- ربط التعليم بتحقيق حاجيات المتعلمين النفسية والاجتماعية والثقافية، بوضع المناهج والبرامج والمقررات الدراسية، والدروس التي تتلاءم مع ميول التلاميذ ونوازعهم وأهوائهم ورغباتهم، وتتناسب مع قدراتهم الذاتية والدكائية والتحصيل الدراسي.
- تسعى دائما إلى الاهتمام بالتعايش المدرسي والحد من الفوارق التربوية بين المتعلمين.



الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الجانب

التطبيقي

المبحث الأول: المنهاج الدراسي

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

المبحث الرابع: نتائج عامة.

تمهيد:

يلعب التعليم في الطور الابتدائي مكانا هاما في المنظومة التربوية الجزائرية حيث يعتبر أول الحلقات وخطوات تلقي العلم والمعرفة، يحظى باهتمام كبير من طرف الباحثين النفسيين وعلماء التربية والتعليمية، خاصة وأن المتعلم في هذه المرحلة هو الطفل، فبعد أن كان طفلا له مكانة في أسرته أصبح متعلما له مكانته في العملية التعليمية التعلمية داخل المدرسة.

وهدف من هذا البحث ليس متابعة الطفل داخل المدرسة فهذا من اختصاص علم النفس، ولا لمراقبته ولا حتى تعليمه، بل كان هدفي من هذه الدراسة هو لقاء الضوء على واقع التعليم وتعلم اللغة العربية وفقا للطرق التعليمية الواردة في المناهج الجديدة، وهي طريقة التعليم وفق المقاربة بالكفاءات والتي تبنتها الجزائر كاصلاح لمنظوماتها التربوية، ولرفع مستوى التربية والتعليم في الجزائر باعتبار هذه الأخيرة عنوان رقي الأمم.

وهذا من خلال دراسة ميدانية تحليلية للمؤسسة التعليمية الابتدائية مع تلاميذ السنة الخامسة، ورصد تعامل كل من المعلمين والمتعلمين على حد سواء لممارستهم النشاط التعليمي داخل الحجرة الصفية، وتعاملهم مع اللغة العربية على وجه الخصوص.

المبحث الأول : المنهاج الدراسي:

يقوم التدريس على وثيقة أساسية في المدرسة تعتبر الرابط بين المجتمع والتعليم، وهو أداة ناجحة من أدوات العملية التعليمية التعلمية، هذه الأخيرة عملية تكاملية، تتفاعل فيها أطراف متعددة بشكل ايجابي لتحقيق الأهداف المسطرة فأى موقف تدريسي يجب النظر اليه على نحو كلي متكامل، وهذه الاركان هي : المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، هذه الاخيرة يخصص لكل مادة منها منهاج يخدمها يتمشى مع النظام التربوي طيلة السنة الدراسية.

1. تعريف المنهاج

أ. لغة :

المنهج كلمة افريقية الأصل تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى هدف معين، وفي المعنى اللغوي : "نهج الطريق الواضح، ونهوجا وضع واستبيان، والمنهاج الطريق الواضح، وفي التنزيل قال تعالى : " كُلُّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ^{المائدة} 48. والمنهاج (ج) مناهج (الناهج) يقال : طريق ناهج واضح بين، وطريقة ناهجة واضحة بيّنة، ومنه منهاج التدريس ومنهاج التعليم ونحوهما " ¹.

ب. اصطلاحاً :

-المفهوم التقليدي للمنهاج

قبل المفهوم الجديد الذي نعرفه عن المنهج الدراسي ،و بعد عدة دراسات وتحديثات عليه ليلبي كل متطلبات العملية التعليمية كان ينظر إليه أو يعرف بأنه " مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية والتي اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية " ² وبالتالي ينصب هنا المنهج الدراسي ويهتم بالمادة الدراسية المقررة في كل سنة دراسية، ومن هنا فالمعلم ملقن يلقي المعرفة والمعلومات والمتعلم متلقي غير فقال دورة الاستقبال والحفظ والتخزين ، فهو ما يتعلمه التلميذ وما يدرسه المدرسون، فالمفهوم التقليدي للمنهج لا يخرج من دائرة التقل والتلقي، وتنظيم المقررات الدراسية وإكسابها للتلاميذ داخل حجرات المؤسسة.

-المفهوم الحديث للمنهاج :

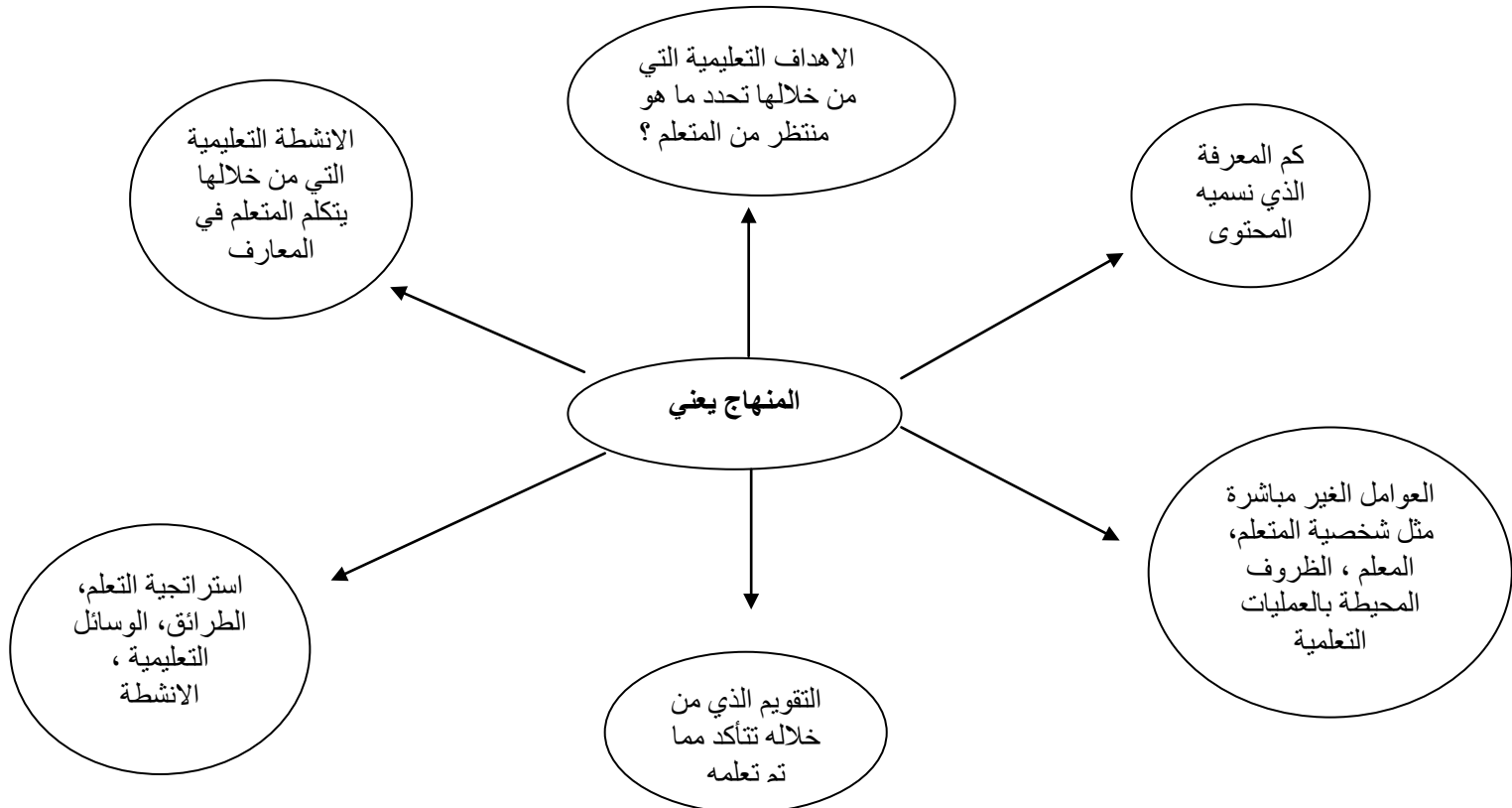
بعد كل التطورات الحاصلة في مجال التربية والتعليم، وبعد جهد علماء التربية والتعليم في تطوير مفهوم التعليم من التلقي والتلقين إلى الاعتماد على النفس في جلب المعلومات

¹ - إيمان سعيد أحمد باهمام، دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر، بحث مكمّل

لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، كلية التربية بمكة المكرمة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، ص: 38.

² - شوقي حسان محمود، نموذج تصحيح امتحان مادة المناهج لنيل الدبلوم الخاص في التربية، الموقع الإلكتروني للمعلم.

وجعل العملية التعليمية التعليمية أكثر فاعلية مما كان عليه سابقا كان لزاما تطوير المنهاج باعتباره أولى أدوات التعليم، فأصبح يعرف بأنه " مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشري وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا¹، ومنه فالمنهج في المفهوم الحديث ضمن المقاربات الجديدة التي انت بها أبحاث المختصين يعني ما تقدمه المدرسة لمتعلميها بقصد تنميتهم تنمية شاملة من جميع الجوانب العقلية والجسمية والوجدانية وفق منهج تربوي مسطر، فهو الترجمة العملية لأهداف التربية وخطتها، فهو في المفهوم الحديث " ليس مجرد مقررات دراسية وانما هو جميع النشاطات التي يقوم بها الطلبة والخبرات التي يمرون بها تحت اشراف المدرسة وبتوجيه منها، ابتداء بالأهداف وانتهاء بالتقويم"² ومن خلال المناهج الحديثة تغيرت النظرة جعل المتعلم، فأصبح يراعي احتياجاته وقدراته واستعداداته، ومشاكله و... الخ وأصبح يقوم على أساس مساعدة المتعلم كي يتعلم وكيف يتعلم، بعيدا عن التلقين المباشر³.



الشكل رقم 01 : يمثل الجوانب التي يضمنها المنهاج.

¹- إيمان سعد أحمد باهمام، مصدر سابق، ص: 28.

²- ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة، المناهج العلمية والتقويم التربوي، د ط، د ت، ص: 80.

³- نفس المصدر السابق، ص: 05.

2. المقارنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث¹:

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
1/ طبيعة المنهاج	-المقرر الدراسي موافق للمنهاج -يركز على الحكم الذي يتعلمه الطالب -يركز على الجانب المعرفي في اطار ضيق. -يهتم بالنمو العقلي للطلبة -يكيف المتعلم بلمنهاج	-المقرر الدراسي جزء من المنهاج -يركز على الكيف -يهتم بطريقة تفكير الطالب والمهارات التي تواكب تطوره -يهتم بجميع ابعاد نمو الطالب -يكيف المنهاج للمتعلم
2/ تخطيط المنهاج	-يعده المختصون في المادة الدراسية -يركز على منطق المادة الدراسية -محور المنهاج (المادة الدراسية)	-يثارن في اعداده جميع الأطراف المؤثر والمتأثرة به -يشمل جميع عناصر المنهاج -محور المنهاج " المتعلم "
3/المادة الدراسية	-غاية في حد ذاتها -لا يجوز ادخال أي تعديل عليها -يبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة -المواد الدراسية منفصلة -مصدرها الكتاب المقرر	-وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا متكاملًا -تعديل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم -يبني المقرر الدراسي في ضوء خصائص المتعلم -المواد الدراسية متكاملة ومترابطة -مصدرها متعددة

¹ - نفس المصدر السابق، ص11.

<p>تقوم على توفير الشروط والظروف</p>	<p>تقوم على التعليم والتلقين المباشر</p>	<p>4/ الطريقة</p>
<p>إيجابي مشارك -يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة (مهاراته وكفاءاته)</p>	<p>سلبي غير مشارك -يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات</p>	<p>5/المتعلم</p>
<p>-علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام المتبادل -يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلاب على النمو المتكامل -يراعي الفروق الفردية بينهم -يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الأنشطة وطرائق ممارستها -دور المعلم متغير ومتجدد -يوجه ويرشد</p>	<p>علاقته تسلطية مع الطلبة -يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات -لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة -ينجح على تنافس الطلبة في حفظ المادة. -دور المعلم ثابت -يهدد بالعقاب</p>	<p>المعلم</p>
<p>-الملائمة للتعلم -تهتم بالانشطات بأنواعها -لها أنماط متعددة -تستخدم وسائل تعليمية متنوعة</p>	<p>-لا يهتم بالانشطات -تسير على نمط واحد -تغفل استخدام الوسائل التعليمية</p>	<p>التدريس</p>

3. منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

تتبنى المدرسة الجزائرية المناهج الجديدة وفق المقاربة بالكفاءات، وما يلي ما يحويه المنهاج المصاحب في تدريس اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

أ. القراءة والمطالعة¹:

الكفاءة القاعدية	الاهداف التعليمية
يؤدي النصوص أداء جيد	- يقرأ النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة - يحترم علامات الوقف - يستظهر النصوص المحفوظة بأداء صحيح - يقرأ نصوص طويلة (قصة أو وثيقة هامة
يفهم ما يقرأ	- يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة - يتعرف على موضوع النص وعلى جوانب المعالجة فيه - يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعلة للدلالة عليها (أسماء, ضمائر, نعوت - يحدد أحداث الحكاية وبيئتها الزمانية والمكانية - يميز بين النصوص الوصفية، وأنماط النصوص المدروسة - يربط المعطيات الواردة في النص مع مكتبات قديمة

¹ منهاج السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات 2007، ص ص: 6، 7.

<p>-يعرض شفويا المعطيات الأساسية الواردة في النص -يكتشف بعض المعلومات الضمنية في النص</p>	
<p>-يحدد علائق بين الجمل -يجد علائق ضمن الجملة الواحدة -يعطي معلومات عن النص -يلخص النص بشكل عام -يعرض فهمه ويقارنه يفهم الآخرين ويعدله عن الاقتضاء -يعرض آرائه الشخصية في ما يقرأ ويدعمها.</p>	<p>يعيد بناء المعلومات الواردة في النص</p>
<p>-يستعمل معلومات النص لمقاصد مختلفة (اجابة عن سؤال انجاز نشاط) -يفهم الأسئلة وينفذ التعليمات لانجاز أعمال شتى -يستعمل الموارد المختلفة في المكتبة من أجل القيام ببحث -يستعمل نص أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب</p>	<p>يستعمل المعلومات الواردة في النص</p>

<p>-يستعمل المسهلات التقنية (الفهرس، العناوين الفرعية، الصور والأشغال البيانية) للبحث في الكتب</p>	<p>يستعمل استراتيجية القراءة ويقوم</p>
--	--

<p>ينتقي كتباً من المكتبة بناءً على هدف محدد</p> <p>-يكيف استراتيجية القراءة حسب حاجاته، أي يعرف متى يلجأ إلى القراءة الانتقائية والقراءة الكلية.</p> <p>-يربط بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها مما ينتمي إلى العائلة نفسها للوصول إلى المعنى</p> <p>-يستخدم القاموس للبحث عن معاني نص من النصوص</p> <p>-يتعرف على العوائق التي تعرقل فهمه</p> <p>-يبادر إلى البحث عن الحلول لتجاوز العوائق المعترضة</p>	<p>نفسه</p>
---	-------------

ب. التعبير الشفهي والتواصل¹:

<p>الاهداف التعليمية</p>	<p>الكفاءة القاعدية</p>
<p>-يفهم المعلومات التي ترد اليه</p> <p>-يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال</p> <p>-يستعين بوسائل التعبير غير اللغوية</p>	<p>يسمع ويفهم</p>
<p>ينمي أفكاره المتصلة بالموضوع والمساهمة في تحقيق التواصل.</p> <p>-ينظم دولة مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكاناً في المناقشة والمحاورة بالاستماع والتحلي بالجرأة للتخل وبالبقاء في صلب الموضوع.</p>	<p>يختار أفكاره</p>

¹ منهاج مادة اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، ص: 08.

<p>-يتدخل لضمان تقدم النقاش واستمراره وتعميقه.</p> <p>- يبذل جهدا من أجل اضاء الانسجام على سرد وقائع حكاية أو حديث أو مشروع</p> <p>-يكتشف المراحل الأساسية في الحكاية</p>	
<p>-يعبر عن مشاعره وتأثيره ودكرياته</p> <p>-يعبر عن ردود أفعاله</p> <p>-يعبر عن تجاربه</p> <p>-يكيف التعبير عن ردود أفعاله</p> <p>-يشرح ردود أفعاله</p> <p>-يعلق عن صورة أو لوحة أو حكاية</p> <p>-يسرد دكرياته</p> <p>-يلخص حكاية مسموعة أو يبدع تنمة أخرى لها</p> <p>-يبدع تنمة لحكاية مبتورة</p> <p>-يعرض وجهة نظره أو يصدر حكما</p> <p>يبزر وجهة نظره ويصوغ حكمه</p> <p>يعرض شفويا المعطيات الأساسية الواردة في النص.</p>	<p>يعبر عن أفكاره</p>

<p>-يصف واقعا من عدة جوانب</p> <p>-يقارن بين وقائع من جوانب</p> <p>-يسرد تفاصيل حدث أو تجربة شخصية</p> <p>-يشرح مسعى أو مسار</p> <p>-يفسر ظاهرة</p> <p>يستبق نتيجة أو فعل أو حل مشكلة</p> <p>-يصوغ قانون أو قاعدة أو تقييمها</p> <p>-يجيب عن أسئلة</p> <p>-يشرح ويعلل</p> <p>يطرح أسئلة للتثبيت من صحة فهمه</p> <p>-يحفظ ويستظهر نصوصا</p> <p>-يسعى إلى اثراء رصيده اللغوي قصد تحسين التبليغ والاستقبال</p> <p>-يجلب أفكارا جيدة</p> <p>يستشر الوثائق المناسبة (المسموعة والمقروءة والمرتبطة).</p>	<p>يعطي معلومات ويطلبها</p>
--	-------------------------------------

ج/التعبير الكتابي

<p>الاهداف التعليمية</p>	<p>الكفاءة القاعدية</p>
<p>يحدد معطيات مشروع الكتابة -ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب يسخر معارفه وتجاربه ومطالعته لتوليد الأفكار</p>	<p>يختار الأفكار وينظمها</p>
<p>-يصوغ نصا يستجيب لنية التواصل. -يستعمل الكتابة وسيلة للتواصل (رسائل, بطاقات تهنئة, بطاقات دعوة, برنامج عمل...) - يستعمل نصا أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب بدون مكرراته - يعبر كتابة عن رأيه ومشاعره وأحاسيسه - ينقل خبرا - يحرر ملخصا عن حدث ويبيد رأيه في شأنه - يحرر حكاية، أو يتم حكاية. - يصف لعبة ويكتب قواعدها - يحرر كيفية استعمال دواء أو جهاز أو آلة - يكتب الملاحظات المستقاة أثناء مشاهدة أو حصة ملاحظة.</p>	<p>يوصف الكتابة لأغراض مختلفة</p>

د. تحليل محتوى منهاج السنة الخامسة في مادة اللغة العربية:

منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي منهاج حديث، نلاحظ من خلاله اهتمامه التي بالتعلم من جميع النواحي، العقلية والنفسية والاجتماعية والعاطفية والجسمية، مع الاهتمام بتنمية شخصية التلميذ بجميع أبعادها لمواجهة التحديات التي نواجهه، وتنمية قدرته على التعلم الذاتي وتوظيف ما تعلمه في حياته المستقبلية، من خلال قراءة النصوص مع فهم ما يقرأ حتى يستطيع التعرف على أي موضوع ومختلف جوانبه ومعالجتها، و إذا كان النص حكاية التعرف على زمان ومكان وقوعها وتمييز أحداثها والربط بين مكتباته واكتشاف معطيات جديدة يستطيع تمهيتها مستقبلا، فادا تجاوز مرحلة القراءة والفهم الجيد والتحليل والمقارنة يستطيع المتعلم أن يعرض آرائه الشخصية ويدعمها من خلال قراءة المزيد من الكتب وتنوع المواضيع حسب الحاجة، وتمكن باستطاعته التعبير شفويا وبطاقة دون خوف وتهيب ويتفاعل مع المعلومات التي يسمعها، و يربطها ارتباطا متصلا بالموضوع فيناقش ويتحاور بجرأة وانسجام، ويعبر عن مشاعره ويثير ردود أفعال ويشرحها ويبررها.

كما يسعى منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من خلال نشاط التعبير الكتابي في تحديد أهداف تعليمية بينة بداية من اختيار الأفكار وتنظيمها في أفكار مناسبة وتسخير كل معارفه في توليد أفكار جديدة واستعمالها كتابيا في نصوص متنوعة، فيعبر كتابة عن رأيه، ويلخص ويحرر ويكتب ملاحظات وينجز مشاريع كتابية خالية من الأخطاء.

"أما بالنسبة للكتابة والخط والإملاء لا توجد أهداف محددة لكن هناك أهداف متضمنة في طريقة تقديم النشاطات، فنشاط الكتابة يمارس من خلال الخط، والإملاء، التطبيقات الكتابية التعبير الكتابي"¹، فالأهداف التي يجب أن يحققها المتعلم من نشاط الخط هي اتقان الخط (خط مفهوم مقروء)، التحكم في قواعد رسم الحروف، للوصول إلى خط واضح وجيد، اتقان مهارات الكتابة من خلال حسن التحكم في علامات الوقف وتقنيات الخط.

¹- سعاد جزراب، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائرية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي عينة سمنكرة لاستكمال نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وتعلمها، 2009-2010، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ص: 63.

4. محتويات السنة الخامسة ابتدائي في اللغة العربية من خلال المنهاج:

عرضت المحتويات بطريقتين مختلفتين الأولى هي المنهاج كالاتي:

أولا : المحاور الثقافية :

1. الهوية الوطنية (الاعتزاز بالوطن....)
2. القيم الإنسانية (التبرع ,التكافل الاجتماعي....)
3. الحياة الاجتماعية (المعاملات في السوق ,في المسجد في الحدائق...).
4. الحياة الثقافية (نادي الاعلام الآلي، المعارض، المهرجانات....)
5. الايام الوطنية والعالمية (يوم المعلم ,يوم الشجرة، يوم الشركة ,يوم العلم....)
6. الحقوق والواجبات (احترام القانون ,الخدمة الوطنية...)
7. عالم الابداع والابتكار (غزو الفضاء ,اكتشاف الدواء...)
8. الفنون (الموسيقى، النحت...)
9. منظومة الاتصال الحديثة (المحطات الارضية، الاقمار الصناعية...)
10. الخدمات الاجتماعية (الاسعاف، الحماية المدنية...).
11. التوازن الطبيعي (طبقة الاوزون، تلوث المياه...)
12. الرياضة والصحة (السباحة، التطعيم..)
13. الصناعات والحرف (صنع الكتب، صناعة الفخار، الزرابي...)
14. الأسفار والهوايات (المخيم الصيفي، الالعاب الالكترونية...)

ثانيا: التراكيب النحوية:

1. أخوات كان : دلالتها واعرابها (ليس, صار, أصبح, أمس, أضحى, ضل, بات)

2. أخوات ان : دلالتها وعرابها (ان, كان, ليت, لعل, لكن)
3. خبر المبتدأ جملة (فعلية، اسمية)
4. خبر المبتدأ شبه جملة
5. خبر كان جملة (فعلية، اسمية) وشبه جملة
6. خبر ان (جملة فعلية ,اسمية) وشبه جملة
7. الأفعال الخمسة (في الحالات الثلاث)
8. الحال المفردة والحال جملة
9. إعراب الفعل المعتل الآخر (في الحالات الثلاث)
10. المفعول المطلق والمفعول لأجله
11. المفعول معه.
12. النداء
13. التوجب (ما أفعال)
14. الاستثناء بالآلا
15. التمييز
16. التوكيد اللفضي والتوكيد المعنوي
17. الاستفهام
18. الأسماء الخمسة
19. الاسم الموصول
20. أسماء الإشارة

ثالثا/ الصرف والتحويل:

1. الفعل المجرد والمزيد
2. الجامد والمشتق.
3. جمع التكسير
4. علامات التأنيث.
5. أنواع الفعل المعتل (المثال والاجوف)
6. أنواع الفعل المعتل.
7. الاسم الممدود
8. الاسم المنقوص.
9. الاسم المقصور
10. النسبة

رابعا: الإملاء:

1. الشد والمد
2. همزة القطع.
3. الهمزة المتوسطة في كل حالاتها
4. الهمزة المتطرفة في كل حالاتها.
5. همزة الوصل
6. حذف الألف والواو.
7. زيادة الألف والأم والواو
8. اتصال حرف الجر ب "ما" الاستفهامية
9. دخول لام الجر على الأسماء المعرفة ب ال
10. الألف اللينة في الأسماء

خامسا: التعبير الكتابي:

1. تحرير رسالة إلى قريب
2. كتابة رسالة إلى إدارة (المدرسة، البلدية...)
3. كتابة إعلان
4. كتابة يوميات.
5. كتابة محاولة شعرية
6. الأخبار عن حدث.
7. تلخيص قصة، فلم، خبر
8. كتابة خطة.
9. توسيع فكرة
10. حل استبيان

سادسا : المشاريع المقترحة:

1. إعداد مطوية حول حقوق الإنسان
2. انجاز دليل عن المدرسة
3. انجاز مطوية حول أيام وطنية أو عالمية
4. مراسلة جماعية.
5. انجاز عمل أدبي (شعر، قصة، نكتة، لغز...) .
6. إعداد استجواب.
7. إعداد مصنف

أما الطريقة التي عرضت بها المحتويات فهي في الكتاب المدرسي ,و يقصد بالمحتوى " مجموع العناصر اللغوية وغير اللغوية والتي توجه لفئة من المتعلمين قصد تعلمها، ويتشكل هذا المحتوى من عناصر صوتية وافرادية وتركيبية، وبذلك يتم ضبط المحتوى التعليمي باعتبار معيار الانتقاء كمرحلة أولى ،ثم يوزع المحتوى في وحدات تعليمية تشكل الدروس ويراعي في ذلك تدرج الدروس ,و القواعد التي يخضع لها نظام اللغة المستهدف تعليمها، وكذلك قدرات الاستيعاب الذهنية لمدى المتعلم. والمحتوى إحدى العناصر الأساسية المكونة للمنهاج ,ووفق مبدأ منظم حيث أن هذه الأخيرة تفرضها الكفاءة.

5. طريقة التدريس:

يعتمد منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي الطرائق النشطة في التدريب التي تجعل المتعلم هو المحور الفاعل في العملية التعليمية ، وتحرير المعلم من كل القيود فيكون فيها موجها ومرشدا ومشجعا , " وتحقيقا للكفاءة المستهدفة تقصد المقاربة النصية التي تضمن عنصرين هما : الشمولية والإدماج، ناهيك عن بيداغوجيا المشروع التي تعزز هذا المنحى باعتبارها ممارسة عملية لكل هذه المبادئ البيداغوجية "¹.

6. الوسائل:

يقترح منهاج وسائل تعليمية تجسيدا للمنهاج تتمثل في :

1. الوسائل التعليمية الفردية , (كتاب التلميذ وقصص المطالعة).

¹ منهاج السنة الخامسة ابتدائي ص: 21.

2. دليل المعلم ويشتمل على كل ما من شأنه أن ييسر ممارسة العملية التربوية من توجيهات وإرشادات وسندات.

لذا ينبغي على المعلم أن يعرف طريقة استخدام كل وسيلة ومتى يستخدمها. ويعرف هل هي كافية للمتعلم في السنة الخامسة.

7. نقد وتقييم منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي :

إن الأهداف المسطرة من خلال منهاج السنة الخامسة في مادة اللغة العربية، أو كما أشار إليها المنهاج وسماها بمنهاج الخروج من السنة الخامسة ونظرا إلى أن السنة الخامسة هي آخر سنة من التعليم الابتدائي، يجدر بالمتعلم أن يكون قادرا على :

قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه وباحترام ضوابط النصوص من حركات وعلامات الوقف، و بأداء معبر.

-فهم ما يقرأ وتكوين حكم شخصي عن المقروء.

-فهم الخطب الشفوي في وضعية تواصلية والتجارب معه.

-التعبير الشفوي السليم الذي يعكس درجة تحكمه في المكتسبات السابقة والمناسب للوضعية التواصلية المتنوعة.

-كتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعيات والتعليمات.

أما الكفاءة الختامية لنهاية التعليم الابتدائي يكون فيها المتعلم قادر على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة

الأنماط : الحوارية، الإخباري، السردية والوصفية¹.

✓ إيجابيات المنهج :

¹ منهاج السنة الخامسة ابتدائي في مادة اللغة العربية، ص: 3.

من أهم ما ركز عليه منهاج السنة الخامسة ابتدائي جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية، ويجعله مسؤولاً عن معرفته وطريقة تلقينها فاعتمد على التدريب عن طريق حل المشكلات من خلال تصدي المتعلم لمختلف المشكلات التي يقع فيها وتوظيف مكتسباته القبلية.

"أعتمد في اعداد المنهاج غايات محددة " وهي غايات تعبر عن سقف توقعات عال تتمنى أن تحققه.. من خلال شرح وتوضيح ما ينبغي تعلمه من جهة والاطار الذي يجري فيه المعلم اختياراته البيداغوجية من جهة أخرى، ليكون التعليم مصدرا من مصادر الامتناع والالهام للمعلم، ودربا يمتد بالمعلم إلى أفق النجاح"¹.

يوفر الرغبة في التعلم ويشجع على ذلك باعتبار أن النشاطات في هذا المنهاج قائمة على اهتمامات وميول التلاميذ.

يساعد على بناء التعليمات في مادة اللغة العربية من خلال الأنشطة الذي يوفرها منهاج السنة الخامسة ومن خلال النصوص المقترحة التي بنيت أغلبها على النمط الحجابي.

✓ سلبيات المنهج :

- "رغم اعتماد هذا المنهج على الدراسات والبحوث التي تحدد ميول التلاميذ وحاجاتهم ، إلا أن هذه العملية تتسم بالصعوبة والتعقيد، فتحديد الميول الحقيقية للتلميذ ليس أمرا سهلا من الناحية العملية"²

- يحتاج هذا المنهج التطبيق من طرف معلمين ذوي كفاءة عالمية وتخصصية وثقافة واسعة ،لما بكل حاجيات المتعلم وهذا ما هو غير متوفر في المدارس الجزائرية.

- "يتطلب تجهيزات ووسائل تعليمية ومصادر تعلم كثيرة ومتنوعة " وهذا ما ينقص مدارسنا"¹.

¹- المجموعة المتخصصة للغة العربية واللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي

ص: 02

²- ناجي تمار، عبد الرحمان بويكة، المناهج التعليمية والتقويم، د ط، د ت، ص: 30.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي من أهم الأدوات التعليمية التي توفرها المدرسة لمتعلميها. وكتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي بني كسابقه من أجل التلميذ "لذلك فهو يتوجه مباشرة إليه فيدفعه إلى استعمال الضمير أنا ليعبر عن نفسه، كما يداعبه بأشكال مختلفة ليطلب مساهمة الفعلية وتفكيره ووجهة نظره".²

رياض النصوص : كتابي في اللغة العربية

❖ اشراف وتأليف : شريفة عطاس (أستاذة التعليم العالي)

❖ تأليف كل من:

-مفتاح بن عروس (أستاذ مكلف بالدروس)

-عائشة بوسلامة (معلمة)

❖ تصميم وتركيب: فوزية مليك

❖ تصميم الرسومات والغلاف: زهية بوشي، وكريم حموم.

❖ معالجة الصور: يوسف قاسي واعلي.

فالكتاب المدرسي في كل مرحلة تعليمية يعد نقطة انطلاق لتعليم اللغة العربية وقواعدها وأنشطتها، فقد أصبح الاهتمام بمحاوره ونصوصه وطبيعة مواضيعها وعرضها ومن أولى بوادر الإصلاحات، قسم كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي إلى ثلاث مراحل، بين المرحلة والمرحلة توجد عطلة كفيصل للمسار الدراسي، المرحلة الأولى تبدأ من الدخول المدرسي إلى غاية عطلة الشتاء تحتوي على أحد عشرة وحدة تعليمية موزعة على أربعة محاور، أما المرحلة الثانية فهي تبدأ من فترة الدخول من عطلة الشتاء إلى غاية عطلة الربيع، تحتوي على ثلاثة محاور، أما المرحلة الثالثة فتعطي فترة ما بين الدخول من عطلة

¹ ناجي تمار، عبد الرحمن بريكة، نفس المصدر السابق، ص: 31.
² دليل الكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، 2006-2007، ص: 03.

الربيع إلى غاية نهاية السنة وتحتوي على ثلاث محاور ,مع وجود محطة خصصت للتلايم وأخرى للمطالعة وتقعان في نهاية كل ثلاثي .

يحتوي على 31 نص تعليمي تتميز بالتنوع والانفتاح، اذ تسمع للتلاميذ بالتعرف على ثقافة وعادات بلاده وثقافات وعادات أخرى ,و لكنها بالإضافة إلى ذلك توفر أبعاد جمالية وأدبية، كما تساعد على تحقيق التوجه الذي ينطلق منه المنهاج وهو المقاربة النصية من حيث أن النص هو محور لكل التعلّات، وهو نقطة الانطلاق لكل النشاطات ونقطة العودة¹، فسللة رياض النصوص موجهة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لتعليمهم اللغة العربية وقف المقاربة النصية، ويبقى الكتاب المدرسي يعرض أكبر التوجهات للمنظومة التربوية وبعض المفاهيم البيداغوجية التي تأسست عليها الكتاب

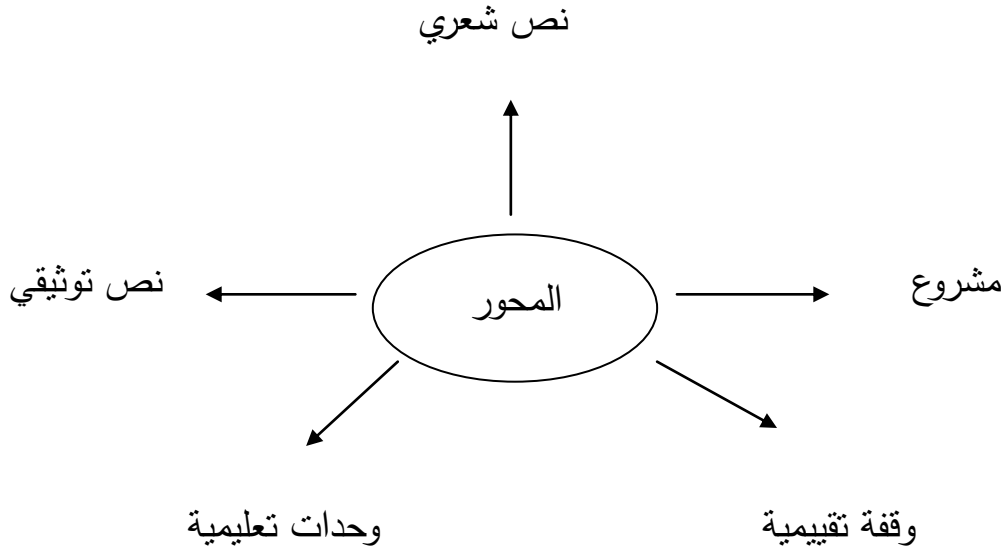
✓ المحور:

يتوزع الكتاب إلى عشرة محاور ,و كل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفتين اثنتين، بالإضافة إلى نص توثيقي يسمح بتوسيع معارف المتعلم، مع وقفة تقييمه تعطي فيها للمتعلم فرصة ليقوم نفسه بنفسه، بواسطة مجموعة من التمارين التي تسمح له باختيار معارفه.

يختم كل محور بنص شعري لزيادة المعارف اللغوية للتلميذ، ولتنمية لديه حسب الشعر والتدوق الموسيقي.

تتكون معظم المحاور الموجودة في الكتاب المدرسي من ثلاث وحدات رئيسية، باستثناء المحور أربعة، تسعة، عشرة، فإنها تتكون من وحدتين تمكن تقديم المحور في الشكل الآتي:

¹ دليل الكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص: 03.



الشكل رقم 01 : يبين تقديم محاور كتاب اللغة العربية

أ. الوحدة التعليمية :

يتكون الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي من عشرة محاور كل محور يحوي ثلاث وحدات تعليمية ما عدا المحور الرابع والتاسع والعاشر أي ما يقارب سبع وعشرون وحدة تعليمية, تتكون من نص قراءة متبوع بأسئلة لتوسيع فهم المتعلمين موضوع النص واستغلال معطياته, و تتغير الأسئلة المطروحة في التعبير الشفوي حيث تتوجه إلى المتعلم مباشرة لتعرف رأيه وموقفه وتتيح له الفرصة للتعبير عنهما.

ب. النص التوثيقي :

هي نصوص ذات مصادر أصلية مصاحبة بصور, يخرج فيها المتعلم والمعلم في أن واحد من دائرة النصوص التعليمية إلى فضاء من نصوص مختلفة وأنواع جديدة, فبالإضافة إلى أن هذه النصوص تنمي وتقدم له معارف جديدة فإنها تكسر الملل وتفتح له الشهية للاضطلاع على نصوص أخرى وبالتالي يجد فيها مجالاً رحباً ليبنى معارفه اللغوية, كما أن كل نص توثيقي متبوع بأسئلة تتمحور حول موضوع النص وبذلك تتحقق الكفاءة.

ج. النص الشعري :

يخرج فيها المتعلم من دائرة النصوص المباشرة ليحتك بنصوص من نوع آخر توفر له التعرف على مختلف الشعراء وشعرهم، وتنمية الحس الجمالي والدوق الموسيقي، بالإضافة إلى توسيع قدراته اللغوية باعتبار أن النصوص الشعرية من أهم المحطات التي تمكن أن تتوفر بكل مقومات اللغة وجماليتها.

د. الوقفة التقييمية:

تتميز الوقفة التقييمية بتمكين المتعلم من دمج معارفه وتوظيفها واكتشاف مواطن الخلل في بناء تعلماته ومختلف النشاطات المصاحبة للنصوص التعليمية.

هـ. المشروع الكتابي

كل الأطوار التعليمية تهتم بالكتابة اهتماما واسعا، وكتابه اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يغطي المفهوم الواسع للكتابة، و نحن نعرف أن الكتابة ليست عملية سهلة فهي تتطلب شروطا حتى تتحقق بنجاح بداية من مرحلة تنظيم الورقة إلى غاية بناء نص كتابي منسجم يتحقق منه التواصل مع الآخرين. وقد وضع المتعلم أمام مشاريع كتابية.

1/ترتيب أجزاء القصة

2/وصف شخصية داخل القصة

3/التعبير عن الأحاسيس

4/تلخيص نص

5/وصف مكان في قصة

6/كتابة نص لتقديم شرح

7/انجاز بطاقة كتاب

8/تقديم كيفية ضع شئ

9/ انجاز ملصقة اشهارية

10/ حكاية رحلة باستعمال الضمير أنا

* التوزيع الزمني:

الحجم الساعي المخصص لتعليم اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو تسع (9) ساعات أسبوعياً، يمكن توزيعها حسب الجدول الآتي¹:

8:00 9:30 10 13:30 15

السبت	* قراءة واستثمار النص	* تعبير شفهي وتواصل		
الأحد	قراءة	واستثمار	النص	
الاثنين	قراءة واستثمار النص	محفوظات		
الثلاثاء	تعبير كتابي			
الأربعاء	خطّ/ تطبيقات إيماجية			
الخميس	تصحيح التعبير الكتابي			

وتجدر الإشارة هنا أن هذا الجدول لا يفرض عمل المعلم أن يتقيد بالتوزيع المبين أعلاه بل هو مقترح على سبيل الاستثناء، فعلى المعلم أن يتصرف فيه حسب مقتضيه

¹ مناهج السنة الخامسة ابتدائي ص5.

الضرورة التربوية والمؤسسة الصيغة، وطبيعة الإصلاحات التي تفرضها وزارة التربية والتعليم مثل إلغاء الدراسة يوم السبت ومساء الثلاثاء.

التوزيع السنوي لمادة " اللغة العربية¹ :

الأسابيع الدراسية/ 32 أسبوع		الشهر	
م/1 الهوية الوطنية عاصمة بلادي. - أخوات إن ودلالاتها الجمد والمشتق. - مشروع :انجاز مطوية - ت ك: موضوع	تقويم تشخيصي		سبتمبر
الأيام الوطنية يوم العلم الأسماء الخمسة جمع تكسير موضوع مشروع توسيع فكرة	القيم الإنسانية الوعد المبني 1،2 النداء، المنادى ذكرة إملاء:المدّ موضوع مشروع: توسيع	م:القيم الإنسانية من رافة الفقراء النداء، المنادى المجرد، المزيد موضوع مشروع كتابة	م/ الهوية الوطنية لوحات من الصحراء إنّ وأخواتها ودلالاتها إملاء: الشد موضوع

¹ حرات الزهراء، كراس النشاطات اللغوية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية، 2017/2018،

	مشروع: كتابة خطة	خطة	فكرة		
	الأيام الوطنية والعلمية من اقتراح المعلم الأسماء الخمسة وإعرابها إملاء: همزة الوصل موضوع مشروع : ملء استمارة	الحياة الاجتماعية حارس الليل والغزال إن وأخواتها ودلالاتها علامات التانيث موضوع مشروع ملء استبيان	الحياة الاجتماعية الأصدقاء الثلاثة إن وأخواتها وإعرابها إملاء: همزة القطع موضوع مشروع: تحرير رسالة	الخدمات الاجتماعية فوكس والحماية المدنية الجملة التعجبية ، أنواع الفعل، المعتل موضوع تحليل رسالة الى صديق	نوفمبر
	الحياة الاجتماعية حارس الليل والغزال الأسماء الخمسة وإعرابها إملاء: الهمزة المنطرفة موضوع مشروع: متابعة وتقويم المشروع 1	تدعيم فصلي	عطلة الشتاء		ديسمبر
	الحقوق والواجبات احترام القانون الجملة الاستفهامية أنواع	حقوق والواجبات الخدمة الوطنية كان وأخواتها أنواع الفعل	الرياضة والصحة سبانخ بالحمص الحال مفردة حذف الواو في	الرياضة والصحة رامي بطل السباحة تمييز العدد والمقادير الاسم	

<p>المنقوص الموضوع مشروع: تحرير رسالة الى صديق</p>	<p>الإملاء موضوع مشروع: الأخبار عن الحدث</p>	<p>المعتل والأجوف موضوع مشروع: إعداد مطوية حول حقوق الإنسان</p>	<p>الفعل المعتل المثال موضوع مشروع: اخبرا عن الحدث</p>	<p>جانفي</p>
<p>- الفنون - الإعلام الآلي - الاسم الموصول - البنية - تلخيص قطعة</p>	<p>- منظومة الاتصال الحديث - الأقمار الصناعية - الاسم الموصول زيادة الألف بعد التكرار في الأفعال الماضية في الجمع موضوع مشروع: تلخيص خبر</p>	<p>عالم الإبداع والابتكار إسحاق نيوتن الاستثناء ب(إلا) الاسم الممدود موضوع مشروع: تلخيص خبر</p>	<p>عالم الإبداع والابتكار كوكب الأرض ، أسماء الإشارة حرف الألف من الأسماء المعرفة المتصلة بلام الجر موضوع مشروع: تحرير رسالة الى صديق</p>	<p>فيفيري</p>
			<p>التوازن البيئي كوكب الأرض كان وأخواتها وإعرابها اتصال ما</p>	

عطلة الربيع		تدعيم فصلي	الاستفهامية بحروف الجر موضوع مشروع: تلخيص قصة	مارس
الفنون الموسيقى المفعول لأجله الشد والمد موضوع مشروع: كتابة إعلان	الحياة الثقافية مسرح عرائس الجراجوز المعدل معه الاسم القصور موضوع مشروع إعداد مصنف لأنواع هوايات	الحياة الثقافية حفلات عرس الأفعال الخمسة الاسم الممدد موضوع مشروع: كتابة إعلان	التوازن البيئي بين التسامح والطيور كان وأخواتها أنواع الفعل المعتل لفيف موضوع مشروع: تلخيص قصة	أفريل
الإسفار والهوايات كرستوف كولومبس إعراب الفعل المعتل الهمزة المتطرفة موضوع	الصناعات والحرف تصنعات من الطين تحفا التوكيد اللفظي والمعنوي أنواع الفعل	الصناعات والحرف النفخ في الزجاج المفعول المطلق همزة الوصل والقطع موضوع	الفنون النحت المفعول لأجله الفعل الناقص	ماي

مشروع كتابة يوميات	المعتل موضوع مشروع: كتابة يوميات	تلخيص فيلم	موضوع مشروع: تلخيص فيلم	
		تدعيم فصلي	الأسفار والهويات ابن بطوطة في رحلته الى الحج الأفعال الخمسة الاسم المنقوص، الممدود المقصور موضوع مشروع: تقويم المشروع (3)	جوان

هذا هو التوزيع السنوي لمادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، بالرجوع دائما الى الكتاب المدرسي الموجب للتلميذ الذي قُدم لأجل لان يستثمر التلميذ رصيده اللغوي ويعمل دائما على توظيفه، وتطبيق القواعد اللغوية من خلال إنتاج نصوص قصيرة أو أكثر، منسجمة وخالية من الأخطاء الإملائية واللغوية كما يعتبر الكتاب المدرسي خير معين وأفضل منهج يسير عليه التلميذ لتخطي امتحان نهاية المرحلة الابتدائية.

« والكتاب المدرسي هو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماتهم أكثر من غيره من المصادر، فضلا عن انه الأساس الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه وفي حجرة الدرس، فالكتاب إذن هو نوع من أنواع الخطابات التعليمية

المعتمدة في التدريس الموجه الى التلاميذ انه الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد والمحتويات ومنهجية التدريس والرسوم والصور»¹

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً: منهجية الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم من أساسيات البحث العلمي، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول الى الفرض المنشود ولتحقيق الأهداف المسطرة قبل بداية كل بحث انطلاقاً من طبيعة المشكلة التي يريد دراستها أو الإطار الذي يخطط له الباحث لأجل تحقيق كل هدف يريد الوصول إليه من خلال إنجازه للبحث ومناهج البحث العلمي عديدة وتختلف باختلاف موضوع مشكلة البحث ونظراً لطبيعة موضوع دراستي التي تهدف الى معرفة واقع تدريس اللغة العربية في المدرسة الجزائرية في ظل المقاربة بالكفاءات، كان لزاماً عليّ أن استخدم المنهج الوصفي التحليلي على اعتبار هذا الأخير الأنسب لموضوع دراسي لأنه يعتمد على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع فيصفها ويحللها تحليلاً دقيقاً.

ب- حدود الدراسة:

إنّ الدراسة الحالية المتمثلة في المقاربة بالكفاءات ومدى فاعليتها في تدريس اللغة العربية وكأنيّ بحث علمي له حدوده الزمانية وإطاره المكاني الذي اجري فيه.

* الإطار الزمني:

تم انجاز هذه الدراسة في شهر افريل من السنة الدراسية 2018/2017، بعد انتهاء العطلة الربيعية مباشرة وعودة المتدرسون الى مقاعد الدراسة، مما سهل علي التواصل مع كل من المتعلمين والمعلمين ومدراء المؤسسات، كما سهّل عليّ كذلك الدراسة الميدانية وجمع المعلومات بعد أن درسوا فصلين كاملين.

¹ - ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مخبر الدراسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، العدد (25) 2014، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص: 21.

* الإطار المكاني:

أجريت هذه الدراسة في حي 300 مسكن بلدية ميله ولاية ميله على مستوى مؤسستين ابتدائيتين تعليميتين:

الأولى: المدرسة الابتدائية مسعي صالح.

الثانية: المدرسة الابتدائية وبزرع محمد.

ودائما مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

ج- عينة الدراسة:

بعد أخذ الترخيص من إدارة المركز الجامعي بالسماح لي بإجراء دراسته ميدانية في المدارس الابتدائية مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مادة اللغة العربية قصد التعرف على مدى فاعلية التدريس بالكفاءات في هذه المادة مع تلميذ هذه السنة. توجهت الى مدرء المؤسستين التعليميتين الأولى [المدرسة الابتدائية مسعي صالح] والثانية [بزرع محمد]. حيث استقبلني مدرء هاتين الأخيرين بكل صدر رحب خادمين بذلك العلم والمعرفة.

تتكون المؤسسة الأولى السابقة الذكر على خمسة عشر 15 قسم موزعين فيها من جميع الأطوار، كما تحتوي الإدارة، مطعم، ساحة، مراحيض تتقصها بعض المرافق البيداغوجية أهمها توفر مكتبة للمطالعة أمّا الأقسام فهي جيدة صالحة للدراسة باعتبار أنّها مدرسة جيدة تحتوي على طاولات وكراسي، وتدفئة، أمّا المؤسسة الثانية هي الأخرى تحتوي على 17 سبعة عشر قسم موزعين كذلك على جميع الأطوار والسنوات الدراسية، بداية من الصف التحضيري. تحتوي على إدارة ومراحيض توفر للتلميذ بعض المرافق البيداغوجية كالساحة المخصصة للعب والساحة المخصصة لممارسة الرياضة، وعدم وجود مؤطرين نفسيين للاهتمام بالطفل المتعلم، أما حالة الأقسام فتبقى جيدة مساعدة على الدراسة. لكن ملاحظته على المؤسستين غياب تام للمختلف الأجهزة الالكترونية التي أصبحت تعدّ في عصرنا من أولويات التعليم وتحجج مدرء المؤسستين أنّ ميزانية المؤسسة لا تكفي لتوفير

كل المرافق البيداغوجية. متأملين انه في المستقبل القريب سيحاولون تلبية كل حاجيات التلميذ لا نجاح العملية التعلمية التعليمية.

د- وصف العينة:

بلغ أفراد عينة الدراسة ستة 6 أساتذة يُزاولون في ابتدائيتين [مسعي صالح - بوزراع محمد] تشكلت عينة الدراسة مع معلمي السنة الخامسة فقط، موزعة أعمارهم من السن أربعون 40 الى الخامسة والخمسون 55 من الجنسين، اثنان من الذكور وأربعة من الإناث، خبرتهم المهنية من أربعة عشر 14 سنة الى حوالي الواحد والعشرون 21 سنة في مجال التعليم في الطور الابتدائي، والجدول الثاني بوضّح توزيع الأساتذة في المؤسستين.

المؤسسة رقم 1: مسعي صالح:

المستوى الدراسي	الخبرة المهنية	الجنس	
السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة الآداب.	21 سنة	ذكر	الأستاذ رقم 1
شهادة ليسانس هندسة مدينة	14 سنة	انثى	الأستاذ رقم 2
ليسانس في الأدب العربي	16 سنة	انثى	الأستاذ رقم 3

المؤسسة رقم 2: بوزراع محمد:

المستوى الدراسي	الخبرة المهنية	الجنس	
ماستر في علم	14 سنة	أنثى	الأستاذ رقم 1

النفس التربوي			
ليسانس في الأدب العربي	25 سنة	ذكر	الأستاذ رقم 2
ليسانس في الأدب العربي	25 سنة	ذكر	الأستاذ رقم 3

تعليق:

من خلال الجداول نلاحظ وجود ثلاث 3 أساتذة يدرسون في غير اختصاصهم مما يجدون صعوبة نوعاً ما في التعامل مع قواعد اللغة الغربية اثنان غير الاختصاص. وواحد منهم غير متحصّل أصلاً على شهادة وهذا سبب من أسباب تدني مستوى التعليم الابتدائي في الجزائري، أمّا باقي الأساتذة متحصلون على شهادات في اللغة العربية وآدابها ممّا سهّل عليّا أكثر التواصل معهم فيما يخص تدريس اللغة العربية.

- تتألف كل مؤسسة تعليمية على ثلاثة أقسام من هذا الصف.

- الصف الخامس ابتدائي

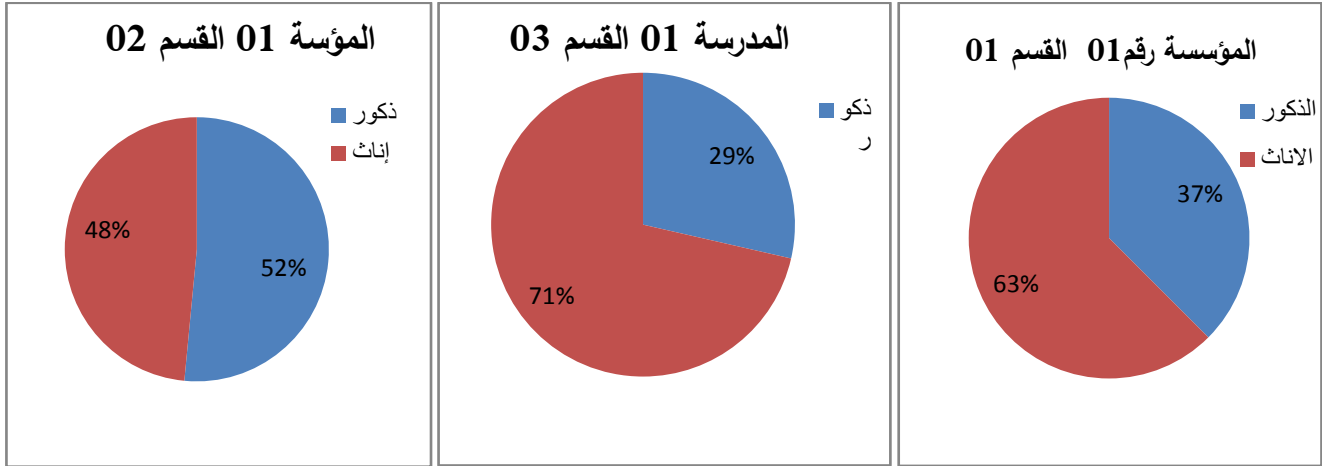
- يتشكل كل قسم على حوالي أربعون تلميذ من الجنسين ذكور وإناث، عددهم الإجمالي 157 تلميذ يجتازون في نهاية السنة الدراسية شهادة التعليم الابتدائي للانتقال الى الصف الموالي من الصفوف الأساسية .

و الجدول الآتي يوضح توزيع التلاميذ من خلال المؤسستين:

المؤسسة رقم 1: مسعي صالح

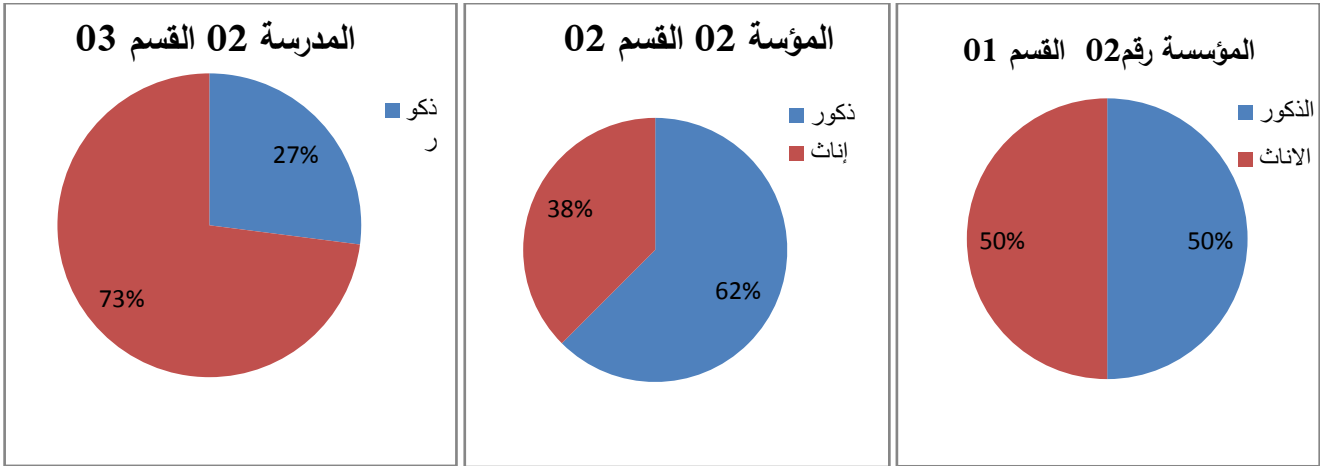
الجنس	قسم 1	نسبة مئوية	قسم 2	نسبة مئوية	قسم 3	نسبة مئوية
ذكر	15	37.5	20	48	12	28.57

71.42	30	52	19	62.5	25	أنثى
	42		39		40	الموضوع



المؤسسة رقم 2: بوزراع محمد:

الجنس	قسم 1	نسبة مئوية	قسم 2	نسبة مئوية	قسم 3	نسبة مئوية
ذكر	20	50	25	62.5	10	27.02
أنثى	20	50	15	37.5	27	72.97
الموضوع	40		40		73	



التعليق:

الملاحظة الأولى التي يمكن الانتباه إليها اكتضاض الأقسام، حيث وصل الحد الأقصى الى 42 تلميذا أما الحد الأدنى وصل الى 37 تلميذا وهذا النقص راجع إلى غياب 3 تلاميذ، كما نلاحظ تباين في توزيع الذكور والإناث. إما تكون نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور أو العكس. وهذا التوزيع والاكتضاض يعود بنتائج سلبية خاصة في تطبيق مبدأ المساواة ومبدأ التدريس بالمقاربة بالكفاءات التي استمدت مبدأها من المدرسة الفرنسية والتي بلغ فيها عدد التلاميذ في أقسامها 20 تلميذ فقط.

ثانيا: الدراسة الميدانية

لكل باحث علمي أدواته الخاصة به، ويبحث كأي باحث آخر اعتمدت فيه أدوات علمية للوصول الى الأهداف المخطط لها وهي مدى فاعلية التدريس بالمقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مادة اللغة العربية على غرار باقي المواد وأدوات البحث اللازمة لجمع البيانات المطلوبة كثيرة لكل منها خصائصها وطريقة بنائها وفي بحثي اعتمدت أداتين أساسيتين ساعدتنا في جمع المعلومات داخل حجرات التدريس أوّلاهما:

أ المقابلة:

« تعتبر المقابلة أداة بحثية تشابه الى حد كبير الاستبيان في خطواتها ومواصفاتها مع فارق واحد هو أنها حوار بين الباحث وصاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه أو

آراءه واتجاهاته ومشاعره، ويقوم بالمقابلة أشخاص مدربين تدريباً خاصاً في جمع البيانات من الأفراد بشكل مباشر، من خلال طرح أسئلة محددة وتفسير الغامض منها ويقوم الباحث أو من ينوب عليه بتسجيل ما دار فيها¹ فالمقابلة أداة بحثية يستطيع الباحث من خلالها اختبار مدى صدق الأسئلة ومدى دقة الإجابة التي يطرحها، فهي تعين الباحث في جمع مختلف البيانات والمعلومات اللازمة لتكملة أي بحث علمي.

ب- الملاحظة:

« تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والوقائع، ويفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات وخاصة عندما تكون ممكنة حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه، وتدوين ما يراه الباحث أو يسمعه بدقة تامة²».

والملاحظة قد تكون مباشرة حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات مباشرة وقد تكون غير مباشرة حيث يقوم الباحث بجمع البيانات من مصادر كالمراجع والسجلات والتقارير والمذكرات التي اتخذها باحثون آخرون.

* عرض الأسئلة المطروحة على الأساتذة ومناقشتها:

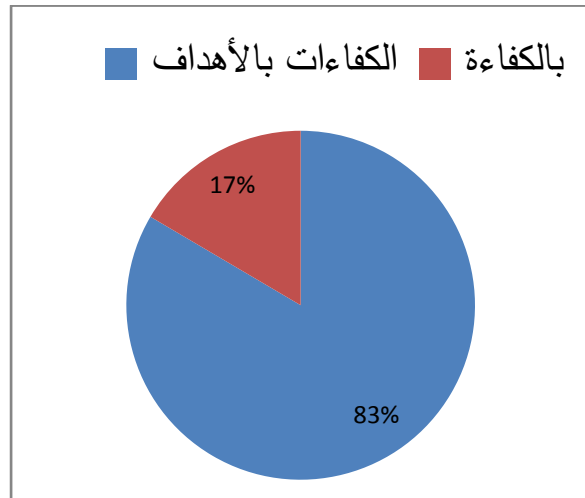
س1- هل درست بالمقاربة بالكفاءات فقط؟ أم الأهداف ثم الكفاءات؟ أي هل أنت أستاذ مخضرم؟

¹ - سهيل رزق دياب: مناهج البحث العلمي، د ط، غزة فلسطين، مارس 2003، ص55.

² - نفس المصدر السابق، ص50.

بالأهداف الكفاءات		بالكفاءة فقط		الإجابة الرقم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%83.3	05	%16.6	01	01

جدول يمثل الأساتذة المخضرمين والذين درسوا بالكفاءات فقط

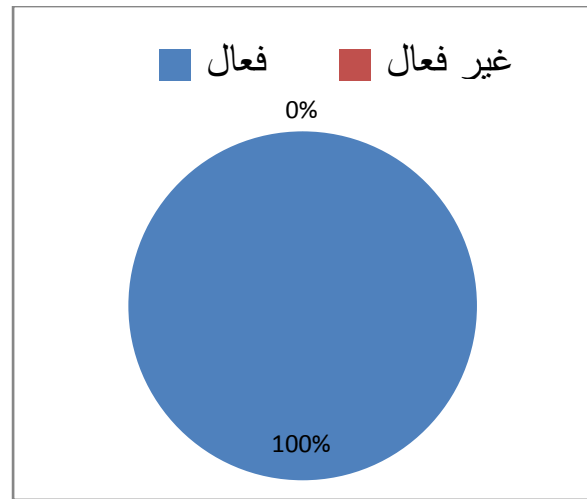


نرى أنّ عدد الأساتذة الذين درسوا وفق هذه المقاربة فقط من خلال عينة الدراسة اقل عدداً من الأساتذة الذين تجاوزت خبرتهم 14 سنة كانوا اكبر من ذوي خبرة اقل أو يساوي 14 سنة أو بمعنى آخر فان الأساتذة الذين سخت لهم الفرصة بالتدريس بالمقارنتين [الأهداف ثم الكفاءات] كانوا أكثر من الذين درسوا في ضل المقاربة بالكفاءة فقط إذا الأساتذة الذين عاينوا المرحلتين يعرفون جيداً فوارق المقاربتين من خلال واقع تدريسهما، فبلغ عددهم 5 أساتذة، أما الجهة الأخرى كان أستاذ 1 فقط.

س2: هل هذه المقاربة تجعل من التدريس ذو فعالية؟

غير فعال		فعال		الإجابة الرقم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	01
0%	0	100%	06	

جدول يمثل إجابة الأساتذة حول فعالية المقاربة بالكفاءات



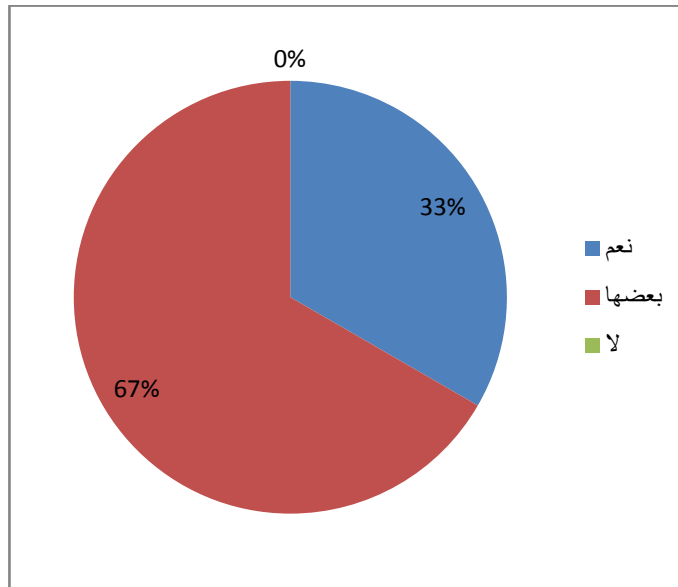
تعليق:

نرى أن كل الأساتذة يتفقون على أن التدريس وفق هذه المقاربة فقال 100% وهذا لممارستهم هذه المقاربة على أرض الواقع من الناحية التطبيقية أو من خلال النتائج المتحصل عليها في آخر كل سنة دراسية فأثبتت هذه المقاربة أن تطبيقها ناجح حيث أصبح المتعلم فيها شريكا في العمل الدراسي، يفطر ينفذ ويبدع ويحل مشكلات.

س3: هل تستعمل الأساليب التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة العربية كمبدأ التعلم الذاتي والتعليم التعاوني: الوضعية المشكلة، ومقاربة النص؟

لا		بعضها		نعم		الإجابة الرقم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	03
%00	0	%66.66	04	%33.33	02	

جدول يمثل استخدام أساليب التدريس وفق المقارنة بالكفاءات

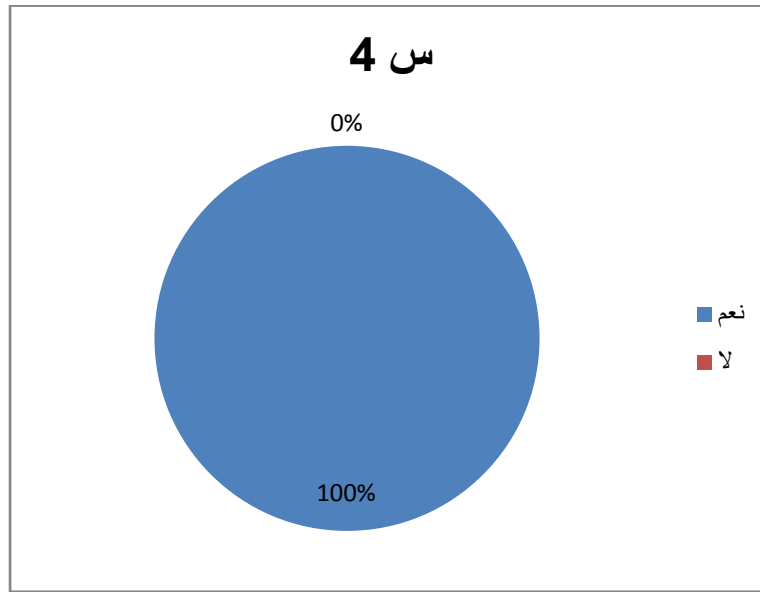


من خلال الجدول نرى نسبة 33.33% بمعدل أستاذين يستعملون الأساليب والمبادئ التي جاءت بها المقارنة بالكفاءات وهذا أكيد لإقناعهم الكاملة بفعاليتها في التعليم، أما النسبة المتبقية معدل أربعة أساتذة بنسبة 66.66% فهم يستعملون بعضها، أي يستعملون ما يرونه مناسب للتدريب خاصة في تدريس اللغة العربية.

س4: هل اكتظاظ قاعات الدّراسة يجعل من العملية التعليمية التعليمية صعباً؟

لا		نعم		الإجابة الرقم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	01
%00	0	%100	06	

جدول يمثل صعوبة تطبيق المقاربة نظرا لاختصاص الأقسام

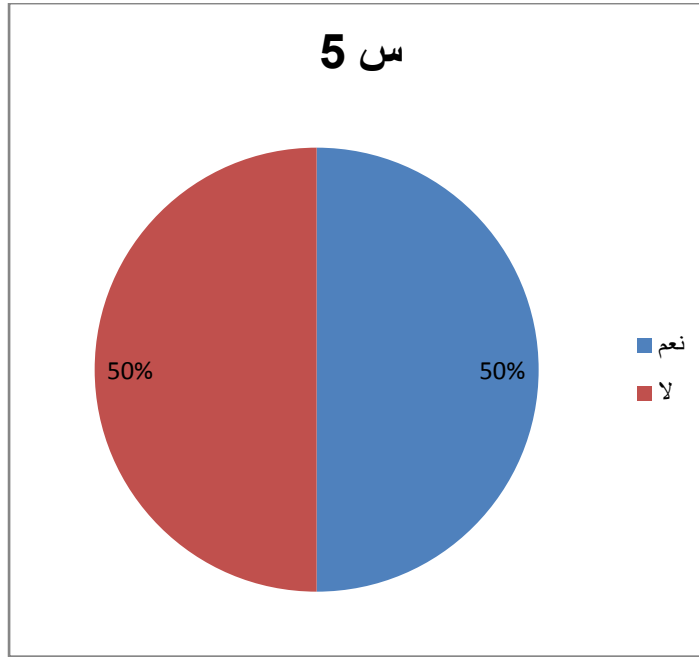


من خلال الجدول نلاحظ اتفاق كل الأساتذة بان اكتظاظ الأقسام يلعب دور كبير في جعل العملية التعليمية أكثر صعوبة.

س5: المقاربة النصية كإستراتيجية من إستراتيجيات تعاليم اللغة العربية وفق تطبيق مبدأ المقاربة بالكفاءات هل هي طريقة ناجحة مع متعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟

لا		نعم		الإجابة الرقم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	05
%50	3	%50	03	

جدول يمثل نجاح تطبيق المقاربة النصية.

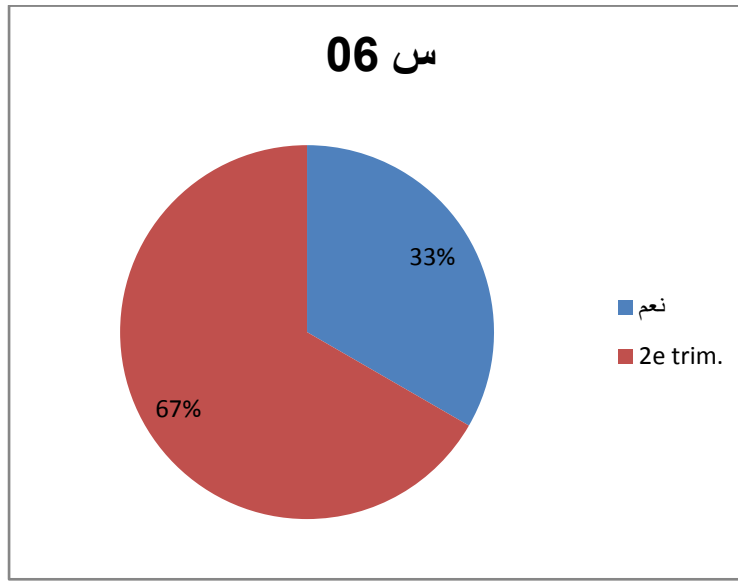


يجد النصف الأول من الأساتذة أن النص بمختلف أنماطه الواردة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، تساعد المتعلم على التحكم في اللغة العربيّة مما جعلها طريقة ناجحة وسهلة في تلقينها، باعتبار أن النص محور كل التعليمات والنشاطات التي تليه بعد نشاط القواعد، فيجعل النص المقرر له علاقة مع النشاطات الأخرى، كالقواعد والتعبير بنوعيه، أما النصف الآخر من الأساتذة بنسبة 50% يرون أن التعليم وفق المقاربة النصية تجعل المعلم حبيس النص فقط، فلا يستطيع توظيف خبراته، ولا التحرر من معطيات النص في تدريس أنشطة أخرى.

س6: جعلت المقاربة بالكفاءات من المتعلم فاعلا نشيطا في العملية التعليمية، وتركت له الفرصة في حل مشكلاته، بينما المعلم موجّب ومرشد هل ساعدكم هذا؟

لا		نعم		الإجابة الرقم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	06
%66.66	04	%33.33	02	

جدول يمثل دور المتعلم في التدريس بالكفاءات



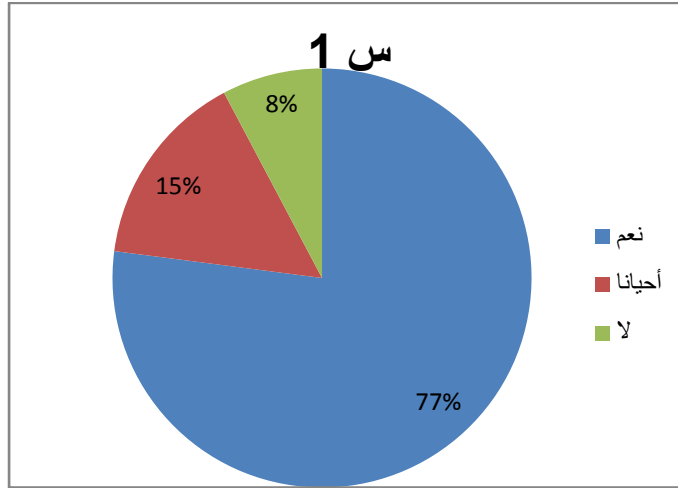
يرى النسبة الأولى من المعلمين أن المتعلم ضمن التدريس بالكفاءات لم يرفع من مستوى التعليم ولا زيادة قدرات التعلّم، حيث يرون أن المتعلم خالي الذهن من أي معرفة فواجهه التلقي والتخزين، بينما المعلم هو من يعطي المعرفة ويتحكم فيها وهذا بنسبة 33.33% أما النسبة الثانية فتري أن التعليم بالكفاءات زاد من نشاط المتعلم داخل حجرات التدريس، وجعلت منه مسؤولاً عن معرفته فأصبح يفكر ويحل المشكلات التي تواجهه في الصف المدرسي أو في حياته اليومية ليكون المعلم موجب ومرشد ومقيم.

* عرض الأسئلة المطروحة على المتعلمين ومناقشتها:

س1: هل تقوم بتحضير دروس اللغة العربية قبل التعرض لها مع الأستاذ؟

الإجابة		نعم		أحيانا		لا	
الرقم		التكرار		النسبة المئوية		التكرار	
01		120	%76	25	%15	12	%7.64

جدول يمثل إستخدام أساليب التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

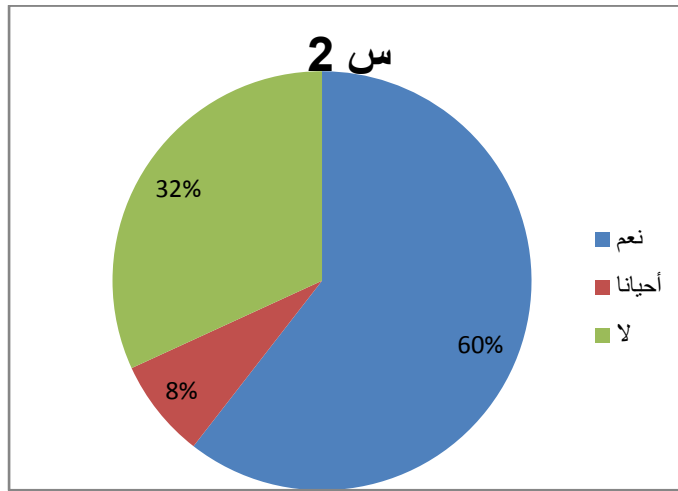


تقوم نسبة 76% من التلاميذ بتحضير الدروس قبل الذهاب الى المدرسة أو أحيانا بنسبة 15%، وهذا راجع لأهمية المادة ولأهمية مراجعة الدروس قبل التعرض لها مع المعلم داخل الصف، فالأعداد المسبق يساعد على بناء الدرس بشكل أفضل وزيادة سرعة الفهم ومن هذا توفير للوقت والجهد، أما نسبة 7.64% فهي لا تحضر الدروس مطلقاً وهذا بسبب الاستهتار ولا مبالاة، وان المتعلم يجد صعوبة في محاولة فهم درس جديد إلا لمساعدة المعلم أو لأسباب أخرى عديدة لكن الأغلبية تهتم بنشاطات اللغة العربية وتحضيرها مسبقاً.

س2: هل ترى أن الطريقة التي يدرسكم بها المعلم نشاطات اللغة العربية بالرجوع دائماً الى نص القراءة تجعلك أكثر فهما؟

لا		أحيانا		نعم		الإجابة الرقم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	02
%31.84	50	%7.64	12	%60.50	95	

جدول يمثل قسم الدروس من خلال المقاربة النصية.

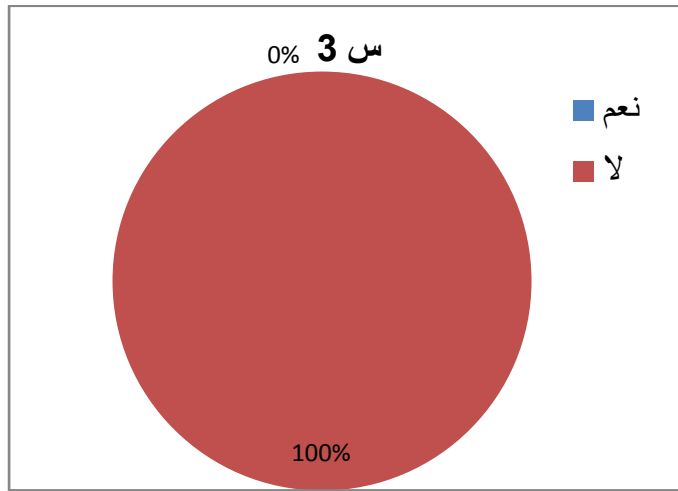


في السؤال الثاني والذي أردت أن أشير فيه إلى المقاربة النصية، نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ يفهمون نشاطات اللغة العربية وفق هذه المقاربة، بحيث التدريب وفقها تعود المتعلم على تحضير الدروس والمشاركة في بناء الدرس من خلال الرجوع إلى نص القراءة وفي المقابل هناك نسبة لا بأس بها 37.84% تجد صعوبة في فهم نشاطات اللغة العربية خاصة قواعد اللغة، فحسبهم أن الأمثلة المتوفرة في النص لا يفهمونها دائما، إلا بعد تدخل المعلم وخلق أمثلة من نسجه لجعل الدرس سهلاً.

س3: هل تجد صعوبة في استيعاب نصوص الكتاب المدرسي؟

الإجابة		نعم		لا	
الرقم		التكرار		النسبة المئوية	
03		00	%00	157	%100

جدول يمثل فهم نصوص النص الكتاب المدرسي.



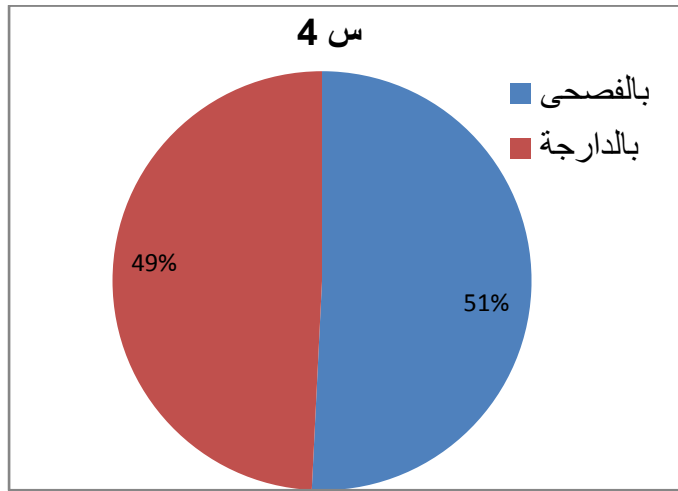
التعليق

نسبة 100% من التلاميذ يستوعبون النصوص المقدمة في مناهج الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، بحيث يجدونها نصوص ممتعة ومفهومة، وذات أبعاده اجتماعية، فنوعة من رصيدهم الثقافي واللغوي على السواء.

س4: تحب التواصل باللغة الفصحى أم بالدارجة؟

بالدّارجة		بالفصحى		الإجابة الرقم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	04
%49.04	77	%50.59	80	

جدول يمثل استعمال الفصحى والدارجة.



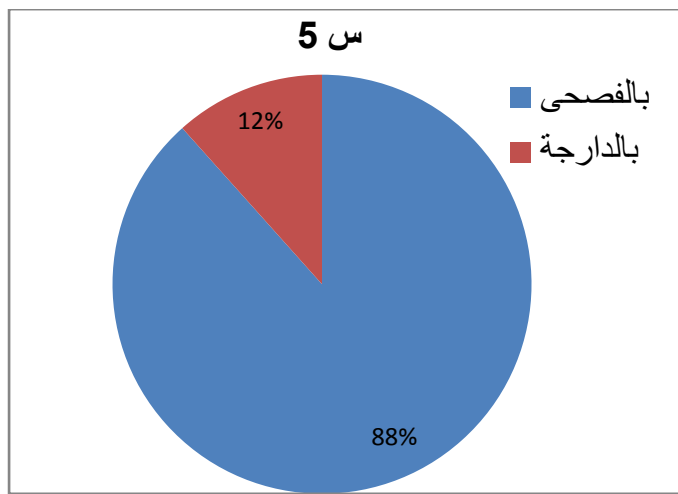
التعليق

يجيب 80 تلميذ بنسبة 50.95% أنهم يحبون التحدث والتواصل باللغة العربية الفصحى خاصة أثناء الدّرس في وقت المشاركة والأخذ والردّ مع العلم، بحيث يجدون أنفسهم قادرين على التحدث بطلاقة، فيجدونها ميزة لغوية رائعة تمكنهم من فهم وحتى التفوق في مادة اللغة العربية وتزيد ثقتهم في هذا، أما 77 تلميذ بنسبة 49.04% لا يحبون التواصل بالفصحى ويجيدون الدّارجة والسبب الرئيسي والأول حياتهم من التحدث شفويا بالفصحى ويجدون ضالتهم أثناء التعبير الكتابي.

س5: هل تهتم أكثر بالغة العربية من خلال طريقة تدريس معلمك؟

بالدارجة		بالفصحى		الإجابة الرقم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	05
%11.64	18	%88.53	139	

جدول يمثل مدى استيعاب التلاميذ التدريس بالغة العربية



نلاحظ نسبة كبيرة من التلاميذ 88.53 ترى أن التدريس بيداغوجيا الكفاءات مادة اللغة العربية 5 طريقة الأستاذ) تجعله مهتما أكثر بالمادة، بحيث تعود عليه بالمنفعة من خلال التحضير المسبق للدروس والمشاركة في بناء الدرس وتحمل المسؤولية.

النتائج الخاصة بالأسئلة:

النتيجة رقم 01:

من خلال الأسئلة المطروحة على المعلمين حول المقارنة بالكفاءات ومدى فاعليتها في تدريس اللغة العربية، يبين النتائج من خلال الأجوبة أن هناك فاعلية واضحة في تدريس اللغة العربية استنادا الى بيداغوجية المقارنة بالكفاءات، وهو ماظهر من خلال نتائج التحصيل الدراسي في كل فصل وفي مل سنة دراسي، حيث أن المقارنة الجديدة أكسبت المتعلم كفاءات تساعده في مختلف مواقف العملية التعليمية، ومواقف الحياة الأخرى من

خلال مواجهة المشاكل وحلهاّ أما فيما يخصّ استيعاب دروس اللغة العربية، فإنّ النشاطات المتعلقة بتدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات ساعدت المتعلمين على استيعاب الدروس والنشاطات وفهماها.

النتيجة رقم 02:

هناك صعوبات تواجه كل من المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية الخاصة بمادة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات، حيث أكد كل من الأستاذة بتعليم وتعلم اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات ، فلربما يرجع السبب الى نقص التكوين وفق هذه المقاربة بالنسبة للأستاذة، أو السبب يعود الى المنهج في حدّاته.

النتيجة رقم 03:

استطاعت المقاربة بالكفاءات أن تدخل المتعلم في بيئة لغوية، واكتسبه نوعاً ما قدرة في التحكم في أدوات اللغة العربية، واستطاعت أن تجعل منه المتحكم الوحيد في المواقف وفي المحيط الداخلي (المدرسة) والخارجي (البيت والمجتمع أو يصبح مسؤولاً عن حل مشكلاته).

النتيجة رقم 04:

وجود بعض العوائق في تطبيق المقاربة بالكفاءات ولعلّ السبب هو بسبب بيداغوجيا وله اكتظاظ أقسام الدّراسة، ونقص في تطبيق بعض مفاهيم المقاربة بالكفاءات في تدريب المواد بشكل عام وتدريب اللغة العربية بشكل خاص.

ثالثاً: تعليم اللغة العربية:

1/ القراءة:

« القراءة عنصر من عناصر التواصل اللغوي التي تتجاوز حدوده المكان والزمان ، وعملية عقلية ونشاط ذهني وحسي وحركي، بواسطته يتم فهم نص مكتوب، ونقله الى نسق

ملفوظ ومسموع»¹ فالقراءة وسيلة من أهم وأسهل وسائل التعلم، وهي وسيلة ذاتية لا يحتاج الإنسان فيها إلى الآخرين، فنحن نقرأ كي نتعلم، كما فولتير سئل ذات مرة عن سيقود الجنس البشري فقال: الذين يعرفون كيف يقرؤون.

أن القراءة حسب مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لست نشاطاً مستقلاً عن النشاطات الأخرى، بل هو نقطة انطلاق لكل النشاطات التي تليها كما أنه وسيلة من وسائل التعبير والتواصل.

يعرض الكتاب المدرسي نصّ القراءة المقرّر في كل وحدة تعليمية في البداية مع تبين المصدر له، وإن تطلب الأمر إرفاقه بصور توضيحية.

* مثال تطبيقي:

في آخر وحدة تعليمية في الصفحة 158 من الكتاب المدرسي نصّ القراءة المقرر هو بعنوان (النفخ في الزجاج) وهو النص المحوري في انجاز أنشطة هذه لائحة ومع القراءة بنوعها الصّامة والجهوية للنص المكور يقوم المتعلم بعمليات ذهنية مختلفة، كالربط والإدراك والفهم والتنظيم والاستنباط لأجل معرفة نوع النص وأسلوبه، ومنه لاكتساب وسائل التعبير واليات التواصل، ولا يكتمل ذلك إلا من خلال مراحل أخرى من مراحل دراسة النص وهي:

* المعجم والدلالة:

فبعد قراءة المتعلمين للنص وبعد اجتياز مرحلة القراءة الصّحيحة والمرسلة تليها مرحلة سرح النص شرحاً لغوياً يسوقه الكتاب للتلميذ على الشكل الآتي:

أتعرف على معاني المفردات

تندثر: تذهب وتزول حجر ناري: حجر يتحمّل الحرارة الشديدة

نادرين: قليلين جداً ماسورة: قطعة مجوّقة من الحديد مفتوحة الطرفي

¹- احمد افقيرن، القراءة الوظيفية، مقال بمركز المتعلمين بالرباط، د ت، ص 4.

يلتف: يجتمع¹.

فهذا المعجم المدرسي أو القاموس الذي يوفره الكتاب المدرسي للتلميذ، يشرح مجموعة من الكلمات المستعصية من الكلمات المستعصية الصعبة على أنها المتعلمين، مما يساهم أكثر في فهم محتوى النص من جهة وكذا إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم من جهة أخرى وهو هدف من أهداف مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، فتنمية الرصيد اللغوي لا يتم إلا من خلال السياق الذي يجيء به نص القراءة.

أما الكلمات المتبقية والتي لا تزال صعبة الفهم على المتعلمين تبقى من جهة المعلم فهو يحاول تبسيط النص قدر الممكن وشرح الكلمات الغير موجودة في القاموس المدرسي لتسهيل الفهم وإيصال معنى النص المقروء.

فهم النص:

تشمل هذه المرحلة على أسئلة حول النص موجهة للمتعلمين تؤدي الإجابة عنها الى فهم أفكاره، وهي خطوة هامة، وجزء لا يتجزأ لا يتجزأ من نشاط القراءة ودراسة النص، فيقوم المعلم بطرح عدة أسئلة تتعلق بفهم المتعلم لفحوى النص من أول فقرة، فالأستاذ يقرأ السؤال من (افهم النص) والمتعلم يجيب حسب كفاءته وطريقة فهمه، فيقيمه ويشجعه ويصحح له، ودائماً يكون النص هو المصدر، وتتعدد أسئلة فهم النص وفقاً لمايلي:

« - يتم يستعين الإنسان الصناعية الأواني الزجاجية؟

- هل صناعة الأواني الزجاجية بواسطة النفخ الصناعية جديدة؟

- ممّ يتكون الفرن الحرزي الذي يوضع فيه الزجاج؟².

وغيرها من الأسئلة التي تساعد في فهم النص واستيعابه والنصوص في الغالب منسجمة من مختلف الأنماط، ولها دلالات اجتماعية، والكفاءة الختامية الذي يمكن ان يتوصل لها المتعلم من خلال المناهج المخطط لها، هي: التواصل بلسان عربي، ويعبر عن

¹- انظر، شريفة غطاس، رياض النصوص، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مصدر سابق، ص159.

²- انظر، شريفة غطاس، رياض النصوص، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2006-2007. ص159.

رأيه ويوضح وجهة نظره ويعلل"ها في المواقف اليومية وعبر مختلف الوسائط في سياقات مختلفة، مع فهم الخطابات المنطوقة والتجارب معها، ويظهر جلياً أن أسئلة الفهم جاءت حول النص الذي هو المنطلق كما أن الإجابة عنها تتم في ضوءه لما يسمّى المقاربة النصية.

ب. اعبر: (التعبير الشفوي)

يصدقهم النص جيداً، واكتشاف خباياه من خلال طرح الأسئلة والإجابة عنها يكون نصّ القراءة قد استعبه أغلبية المتعلمين، فتأتي مرحلة اعبر المقدمة في مناهج الكتاب وهنا يكلف التلميذ إما بتلخيص النص والتعبير عنه بمفرده وبطريقته، شفها مع زملائه، ا وان يختار حرفاً من الحرف التقليدية غير حرف صناعة الزجاج أو النفخ في الزجاج، فيرتب أفكاره ويلقيها على مسامع زملائه، حتى يتمكن المتعلمّ التعبير عن مافي فكره ورأيه حول نصّ القراءة الأول، وتحقيق التمكن القال من اللغة وبناء شخصية المتعلم. فالتعبير الشفوي إذا يحتل الرتبة الثانية بعد نشاط القراءة، وهذا الترتيب جاء في المناهج التعليمي، وتابع هذا الترتيب الكتاب المدرسي.

ج. القواعد

يحمل النصّ الموظف في نشاط القراءة رسالة، ويوظف صاحبه أدوات لغوية معينة لفهم ماجاء في الموضوع، فنجد الظاهرة اللغوية في الرتبة الثالثة بعد نشاط التعبير الشفوي، اذ لا يسمح هذا الترتيب بالرجوع الى الظاهرة اللغوية في درس التعبير الشفوي.

في الصفحة 160 من الكتاب المدرسي موضوع نشاط القواعد هو المفعول المطلق يعرض المعلم ويكتب الأمثلة على السبورة وتكون الأمثلة مستقاة من نص القراءة السابقة مثل:

- يديرها دورانا في فرن الزجاج الدائب.

- ينفخ فيها نفخاً قوياً.

- يلتف الزجاج الدائب حول الماسورة التفافاً¹.

يكتب المتعلمون الأمثلة على كراريسهم، ثم يقرؤونها، بداية يحاول المعلم تذكيرهم يدرس القواعد السابق لتنشيط ذاكرتهم، ثم يطرح أسئلة تتعلق بالدرس مثلاً كيف تسأل عن المفعول به؟ كيف تتعرف عن المفعول به؟ كما هي حالة المفعول به؟ وغيرها من الأسئلة وتتدرج من السهل الى الصّعب حتى يكتمل الفهم، ثم يسأل عن الكلمات الملونة في الجمل المكتوبة على السبورة كنوعها وحركتها و.. الخ والمتعلمون يجيبون حسب طبيعة الأسئلة.

يطلب المعلم من متعلمية إعراب كلمة دوراناً، ليعيد هو إعرابها إعراباً مفصلاً يسأل إذن ما محل كلمة دوراناً في الجملة؟ فيجيبون أنها مفعول مطلق.

يكتب الموضوع: **المفعول المطلق**، ثم يطلب أن يعطوه أمثلة تحوي المفعول المطلقة

- ثم يكتب قاعدة الدرس على السبورة.

كما يقدم كتاب النشاطات اللغوية تمارين تطبيقية لتعزيز التعلم وتدعيم المراجعة وتوظيف الرصيد اللغوي الجديد.

مثال تطبيقي:

« أضف المفعول المطلق للجمل الآتية..

- حنّ المهاجر الى وطنه... وأشرق الأمل في نفسه...

لأنه سعيد بعد ان غاب... كان يشعر... الطفل إذ يشناق الى حضن أمه².

وهكذا يستطيع المتعلم تدعيم فهمه من خلال الإجابة على التطبيقات الموجهة له في الكتاب المدرسي.

¹- انظر، شريفة غطاس، رياض النصوص، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 160.

²- حرات الزهرة، كراس النشاطات اللغوية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 52.

د. التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي في مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في الرتبة الرابعة بعد نشاط القواعد [نحو صرف] يختار المعلم موضوعا يقدمه كواجب في التعبير الكتابي يسمّى بالمشروع الكتابي ، بحيث يكون موضوع الواجب له علاقة بموضوع نص القراءة:

مثال: [اكتب نص لا يتجاوز 8 اسطر تعبّر فيه عن إحدى الصناعات التقليدية غير صناعة النسخ في الزجاج موظف فيه ثلاثة مفاعيل مطلقة].

ومهمّة المعلم في هذه المرحلة القراءة المتمعنة بما أنتجه التلاميذ وتصحيح الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية وعرضها.

المبحث الرابع: نتائج عامة

استنادا الى ما سبق واستنادا إلى مارأيته في تعلم اللغة العربية داخل جدران القسم يمكن التوصل الى النتائج التالية:

أ نتائج خاصة بالمعلم:

- بما أنّ المعلم يعتبر حلقة وصل بين المتعلم والمعرفة التي يتلقاها يجب عليه مايلي:
- على معلم اللغة العربية أن يتلقّى تكوين في اللسانيات ليكون عمله التعليمي مبني على أساس لغوي.
- وجوب اطلاعه على النظريات اللسانية للتعرف على أهم طرائق التعليم حتى يصل الى الأهداف البيداغوجية المرجوة.
- استعانية في كل مرة بطريقة من طرائق التدريس الحديثة حسب كل مجال لغوي معيّن.
- يجب عليه اكتساب مهارة تعليم اللغة، وهذا من خلال البحث العميق ومحاولة الوصول دائما الى الأهداف البيداغوجية المنتظرة.

- الاهتمام بالاطلاع على نظريات علم النفس وبعض العلوم الأخرى كعلم الاجتماع اللغوي، وعلم النفس اللغوي، بما أن المتعلم فرد من أفراد المجتمع والأسرة والمدرسة.
- مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين وحسن التعامل معها.
- الاختلاف والتربية الحسنة من أولويات المعلم المثالي، فهو القدوة الأولى للمتعلمية.
- خلق جواعي داخل المدرسة لزيادة الرغبة في التعلم والإحساس بالأمان.

ب- نتائج خاصة بالمتعلم:

- أولت الدراسات الحديثة في مجال التربية والتعليم الأولوية القصوى للمتعلم فلولاه لما نجحت العملية التعليمية لذا يجب مايلي:
- تهيئة المتعلم نفسي لتلقي العلم ا ولا، ولتعليم اللغة العربية بالدرجة الثانية.
- توعيته بمكانة اللغة العربية في الدين والعرق والوطن والمجتمع.
- تشجيعه الدائم لتعلمها والتحدث بها.
- حفظ القرآن جانب كبير في تلقي العربية الفصحى على أصولها.
- * هذا من خلال ماتقوم به الأسرة والمجتمع، أما في المدرسة:
- ضرورة تحسيسه دائما بالأمان، وإنّ المدرسة هي البيت الثاني، والمعلم بمثابة الأم والأب.
- التحدث معه بالفصحى داخل جدران القسم أوّل خطوات تعليمه السليم للغة العربية.
- ترك له المجال لحلّ المشكلات اللغوية التي تواجهه مع ضرورة التوجيه والإرشاد.
- توعية بان الخطأ ليس عيب والمحاولة خطوة للنجاح.
- تعزيز قدراته المخفية وإخراجها لأرض الواقع وتثمينها، مع محاولة تحسين الضعف، وتخليصه من الخوف والإحراج والارتباك.

- محاولة معرفة جوانب حياته خارج قاعة الصف، وتوعيته أولياء الأمور بأهمية مساعدة أولادهم في البت وإنجاز واجباتهم المنزلية.

ج- نتائج خاصة بالمناهج:

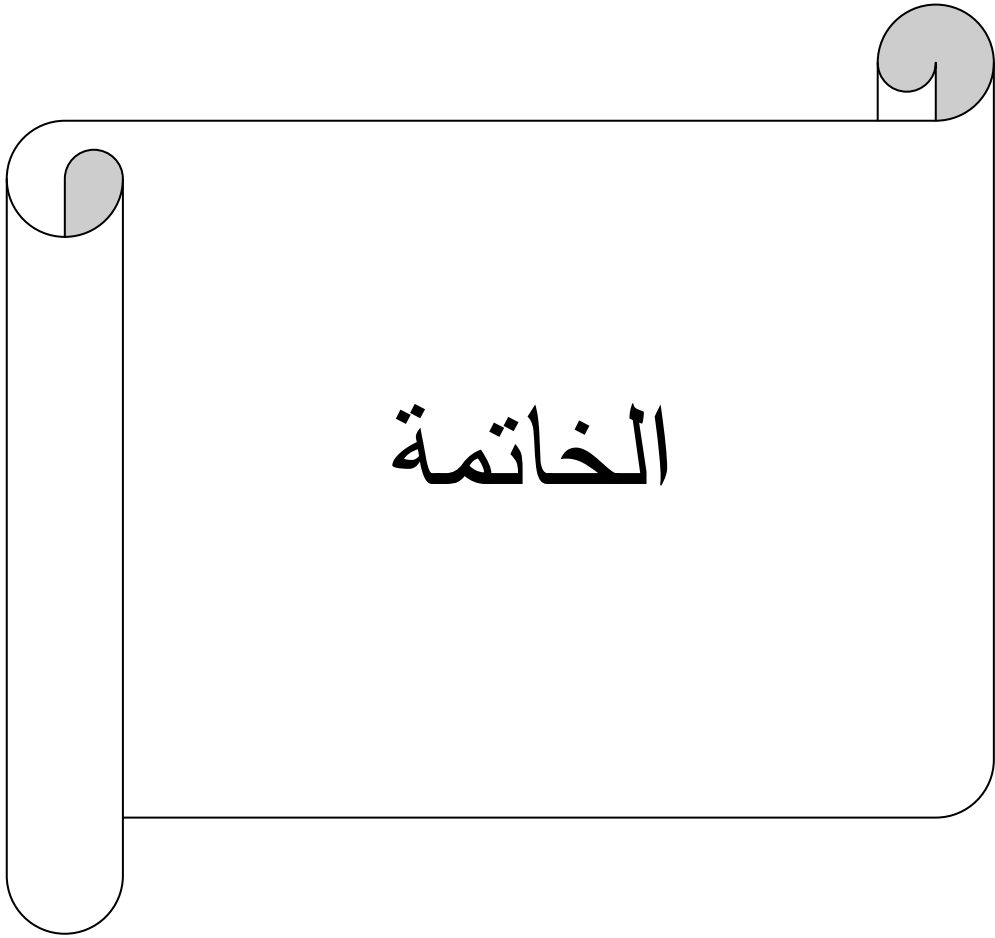
- إن المناهج هو الذي يجعل عملية التعليم مرتبة ومنسقة لذا يجب توفر فيه مايلي:
- يجب أن يكون المناهج المرسوم في كل سنة من سنوات التعليم يترجم الكفاءات التي تسعى إليها كل مادة دراسية.
- أن يتماشى مع الوجيهات التربوية الحديثة وطبيعة العصر الذي يوجد فيه.
- أن يربط التعليم بالحياة الاجتماعية.
- أن يحاول المناهج المقرر كل مادة دراسية غيرها من المواد لتحقيق التكامل المعرفي.¹
- أن يراعي في عرضه الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أن يلائم الكتاب المدرسي ومناهجه مستوى المتعلم وعمره وخبرته الدراسية.
- أن يراعي البيئة الاجتماعية.
- أن يتدرج المنهج الدراسي من الصعوبة الى السهولة.
- أن يشتمل على كل المعلومات والحقائق المراد تلقينها للمتعلمين.
- أن يلائم الكتاب المدرسي ومناهجه مستوى المتعلم وعمره وخبرته الدراسية.
- أن يراعي البيئة الاجتماعية
- أن يتدرج المنهج الدراسي من الصعوبة الى السهولة.

¹ - التكامل المعرفي: «تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومتراطة تعطي الموضوعات المختلفة بدون ان تكون هناك تجزئة او تقسيم للمعرفة الى ميادين منفصلة او الى الأساليب والمداخل البيت تعرض فيها المفاهيم واساسيات العلوم بهدف اظهار وحدة التفكير» *مفهوم التكامل المعرفي بين العلوم، شروطه المعرفية والمنهجية، مقال للدكتور عمر رشيد في 31 أكتوبر 2016.

- أن يشتمل على كلّ المعلومات والحقائق المراد تلقينها للمتعلمين.

د. خلاصة البحث:

إنّ تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات ناجح الى حدّ ما، رغم الصعوبات والعوائق التي تواجهها، أولها عائق اكتظاظ الأقسام خاصّة وأنّ هدف المقاربة طبقت في الجزائر مُسَنَّقِيَةً مبادئها من الغرب حيث أن هناك لا يتعدّى عدد المتعلمين في القسم 20 متعلم، مع نقص التجهيزات البيداغوجية، ومنها ما هو متعلق بالمعلم وتكوينه وتاثيره، ومعرفته الكاملة بخلفيات هذه المقاربة، ومنها ما هو متعلق بتوعية الأسرة والمجتمع وأولياء التلاميذ، إهمالهم وعدم مبالاتهم خاصة بالتحضير المسبق لدروس أبنائهم، ومنها ما هو متعلق بالمنهاج والكتاب المدرسي وصعوبة تطبيق هذه المقاربة على نصوصه ونشاطاته ولكن وبالرغم من هذه الصعوبات لو حاولنا وتفاعلت الجهود بعضها بعض لأصبح اعتماد هذه المقاربة في التدريس كبيداغوجية تعليمة ناجحة وفعّالة ومثمرة في كلّ وقت، مع تكثيف المباحث في التعليمية واللسانيات وعلم النفس التربوي مع مساعدة الإدارة والأولياء والمجتمع والجهات المعنية. ومع ضرورة المراقبة في مدى تطبيق هذه المقاربة في المدارس الجزائرية، وإعادة النظر في تعداد التلاميذ داخل الصف، وتصميم مناهج دراسية تكون اقرب الى ميول المتعلمين.



الخاتمة

تعد المقاربة بالكفاءات إصلاحات للمنظومة التربوية، حيث جاءت هذه الإصلاحات لمعالجة نقائص المقاربات الن=تي سبقتها والرفع من مستوى التعليم، زكذا مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة، فكان من الضروري على المدرسة أن تواكب هذا التطور، فقامت بتغييرات على مستوى طرائق التدريس يث تصبح أكثر ملائمة ومسايرة للتطورات الحاصلة في المجتمع.

إن تدريس مادة اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بالمقاربة بالكفاءات تعتمد على النص (المقاربة النصية) حيث يعد هذا الأخير المركز الأساسي في تعليم اللغة العربية بجميع أنشطتها وفقا للمقاربة بالكفاءات، وهذا ما يجعل المتعلم ملما بكافة جزئيات النص وكل حيثياته.

وما يمكن استخلاصه من هذا البحث:

- المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، فيكون المعلم بذلك موجه ومرشد للمعرفة فقط.
- المقاربة بالكفاءات تسعى إلى ربط المدرسة بالحياة الخارجية واعداد المتعلم لمواجهة مشاكل الحياة العملية.
- لتطوير نوعية التعليم في بلادنا من الضروري تسطير برنامج لتكوين المفتشين والمعلمين في المنهجية الجديدة خصوصا بين تحضير الدروس وبناء المناهج التعليمية وبعض الكتب المدرسية وفق المقاربة بالكفاءات.
- كما أن الربط بين اللغة العربية والمواد الأخرى أراه ضروري ليتم التكامل لدى المتعلم.



قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

الكتب:

1. ابن منظور، لسان العرب، (دار الجيل. بيروت) المجلد الخامس
2. بشير برير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، عالم الكتاب الحديث الاردن:2007.
3. بكي بلمرسلي، كتاب المقاربة بالكفاءات، د ط ، د ت.
4. جميل حمداوي، البيداغوجية الفارقة، الطبعة الأولى، 2015.
5. حرات الزهراء، كراس النشاطات اللغوية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية، 2017/2018.
6. دليل الكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، 2006-2007.
7. سعد علي زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1 [1430هـ-2015م]
8. سهيل رزق دياب: مناهج البحث العلمي، د ط، غزة فلسطين، مارس 2003.
9. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، د ط، دار الشروق، 2010.
10. الشريفة غطاس، رياض النصوص، كتاب السنة الخامسة للتعليم الابتدائي، الطبعة الأولى، 2006-2007.
11. عابد محمد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، د ط، د ت.
12. عبد الكريم غريب، المنهج التربوي، الطبعة الأولى الجزء الثاني، دار النجاح الجديدة، المغرب، 2006.

13. عبد المجيد عيساني، مقدمة كتاب نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، د ط. د ت.
14. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعلم اللغة العربية: د ط، دار المعرفة الجامعية، 2013 ص 87. محمد العيد، رتيمة، محاضرة بعنوان تعليم اللغة العربية الأسس والإجراءات، جامعة الجزائر 2001-2002.
15. عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور حديث، د ط، د ت.
16. عمران جاسر الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ط1، [1434هـ-2013م].
17. فريدة شان ومصطفى هجرسي، تصحيح عثمان ايت مهدي، المعجم التربوي وزارة التربية الوطنية، د ت.
18. فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها، دار اليازوي للنشر والتوزيع، عمان د/ت/.
19. محمد بن يحيى زكريا وعباد موسى. التدريب عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات سنة 2006.
20. معجم الوسيط مجمع اللغة العربية ط4 [1425هـ - 2004].
21. منهاج السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات 2007.
22. ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة، المناهج العلمية والتقييم التربوي، د ط، د ت.
23. نايف حزما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ب ط، 2001.
24. نهاد موسى، مقدمة كتاب اللغة العربية وأبناؤها، أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، د ط، الأردن، د ت..

المقالات والمجلات:

25. احمد افقيرن، القراءة الوظيفية، مقال بمركز المتعلمين بالرباط، د ت، ص4.
26. بن نابي نصيرة وبلعربي الطيب، بناء المناهج التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم التربية، د ت، جامعة الجزائر 2، ص09.
27. جدي مليكة: المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، العدد السابع مارس 2017. جامعة الجلفة، ص124.
28. جيلالي بوبكر، المقاربات التربوية في الجزائريين الأهداف والكفاءات، مجلة الأثر العدد 25 جوان 2015، ص5.
29. صباح ساعد، طريقة حل المشكلات في تكوين الكفاءات لدى التلاميذ، مثال تطبيقي لمادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي، مجلة آفاق، دون تاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص: 205.
30. ضياء الدين بن فردية وعبد القادر البار، فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة الأثر العدد 25- جوان 2015، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص172.
31. ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ، مخبر الدراسات اللغوية ، مجلة الممارسات الغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد(25)2014 ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص13.
32. المجموعة المتخصصة للغة العربية واللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي ص: 02

33. مريامة بريشي والزهرة الأسود، التعليم بالمقاربة بالكفاءات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، منتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص554.

34. مقال الأستاذ: الفضيل الرتيمي ولكحل صليحة، طرائق بيداغوجيا التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظري وصعوبات التطبيق، دت، جامعة سعيد دحلب، البليدة، ، ص103.

مذكرات التخرج:

35. حسن بن محمد بن حسين الفيقي، أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس مادة القواعد على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس ابتدائي، دراسة مقدمة إلى قسم التربية في كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الاسلامية، لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص مناهج وطرائق التدريس السنة 2010، ص: 06

36. بن نعيمة سامية، المقاربة النصية وفعاليتها في تعليم النحو العربي في السنة الاولى من التعليم الثانوي شعبة الاداب، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، الموسم الجامعي 2015-2016، ص21

37. العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية ص80.

38. إيمان سعيد أحمد باهمام، دور المنج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، كلية التربية بمكة المكرمة، قسم التربية الاسلامية والمقارنة، ص: 38.

39. سعاد جزراب، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائرية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي عينة -مذكرة لاستكمال نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وتعلمها، 2009-2010، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص: 63.

المواقع الإلكترونية:

40. معجم الوسيط مجمع اللغة العربية ط4 [1425هـ - 2004].

41. موقع البصائر www.elbassoir.com



فهرس الموضوعات



المخلص

المخلص باللغة العربية:

تسعى الدولة الجزائرية في كل حين إلى عملية تحسين نوعية التعليم ومردودية المنظومة التربوية، فثبت في آخر المطاف وبعد جهود ليست بهينة سياسة التعليم بالكفاءات، التي تركز في مجملها على التنمية الشاملة للمتعلم والاهتمام به أكثر من السابق، وجعله فاعلا قويا في العملية التعليمية التعلمية.

ولذلك فقد أردنا من خلال بحثي الوقوف على واقع التعليم وفق هذه المقاربة بالرجوع إلى واقع تعليم اللغة العربية، فأني تعليم ناجح قد أهمل فيه تعليم اللغة العربية؟ فقد كان لتعليم اللغة العربية خطأ كبير في بحثي هذا باعتبارها موضوع الدرس لكل المواد خاصة وأني اعتمدت التعليم الابتدائي والسنة الخامسة موضوع الدرس لكل المواد خاصة وأني اعتمدت التعليم الابتدائي والسنة الخامسة ابتدائي بالتحديد عينة لدراستي الميدانية، وارتأيت في بحثي إلى الحديث عن منهاج السنة الخامسة ابتدائي في اللغة العربية الذي يعتبر من بين الاصلاحات الجذرية للمنهاج القديمة التي لم تعد تساير تطور المجتمع الجزائري اجتماعيا واقتصاديا وعلميا، ومن ثمة بناء مناهج جديدة مبنية على المقاربة بالكفاءات التي أتاحت المجال للمتعلم في إبراز مواهبه وابداعاته، وتحميله المسؤولية في حل مشاكله.

الكلمات المفتاحية:

التعليم، المقاربة بالكفاءات ، اللغة العربية

The Summary

The Algerian State was endeavoring all the time to the process of improving the quality of education and the educational system, were checked and eventually after the efforts are not بهينة education policy COMPETENCIES, which are based on the comprehensive development of the learner and attention than the former, and make it a strong player in the educational process of learning.

Therefore, we are through research and stand on education reality according to this approach, by reference to the reality of the teaching

of the Arabic language, a successful education has neglected the teaching of the Arabic language, the language is a big mistake in this research as the subject of the lesson for each particular material i am primary education adopted the fifth year of the subject of the lesson for each particular material i am primary education adopted the fifth year of primary school, specifically a sample of my field, broad in my research to talk about the primary platform for the fifth year in the Arabic language, which is one of the old curriculum reforms jadriya which no longer keep pace with the evolution of Algerian society socially and economically and scientifically, and there is the building of new approaches based on the approach of competencies, which allowed the learner to highlight the talents, load the Vestige of responsibility in solving its problems.

Key words : Education, The approach of competencies, The Arabic Language.